الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

تعليم التعبير الشفوي ودوره في تنمية الملكة التواصليـــــة.

السنة الرابعة اِبتدائي – أنموذجاً-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة: ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- سعاد بلحمرة
- شيماء بن سليمان

إشراف الأستاذة:

- دنيا بن قسمي

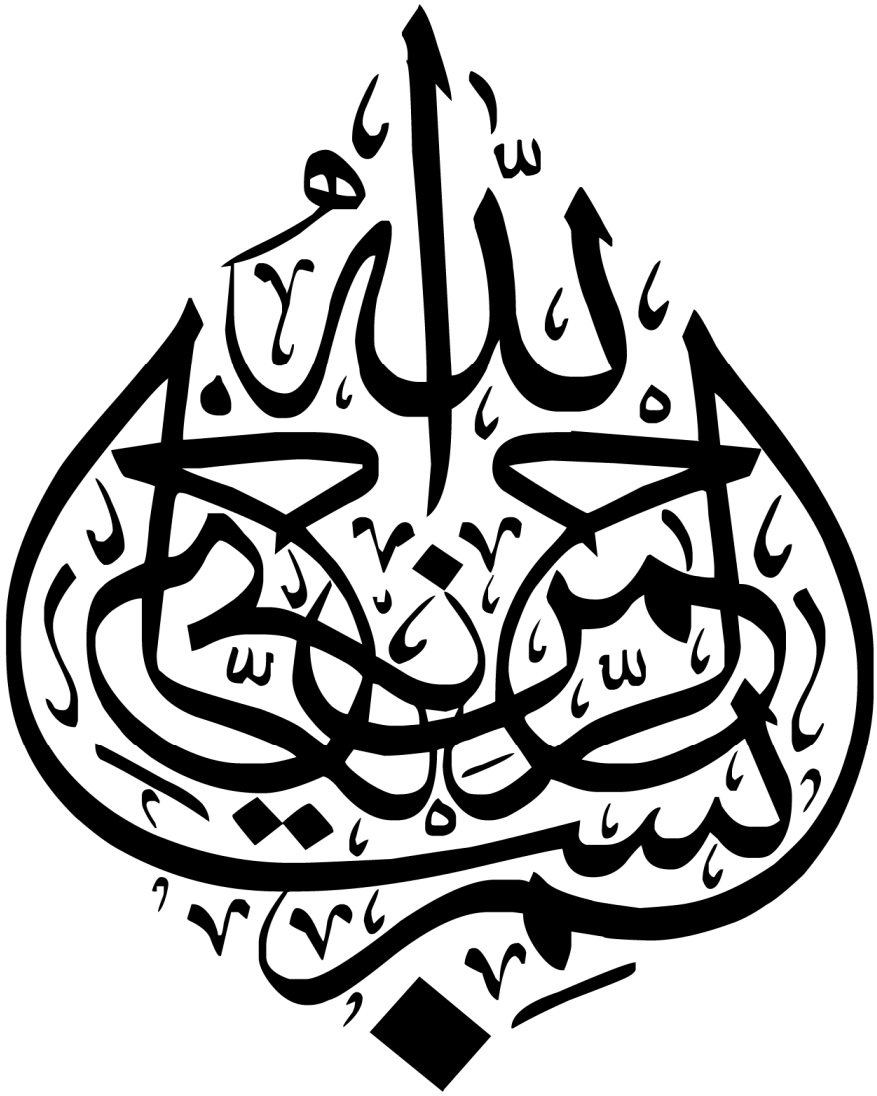

دعـــــاء

اللهمّ إنّي أسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني إلى حبك

اللهم إني أسألك خير المسألة وخير النجاح وخير الثواب.

اللهم لا تدعني أُصاب بغرور إذا نجحت ولا بيأس إذا فشلت.

وذكّرني دائمًا بأن الفشل هو الخطوة التي تسبق النجاح.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين خالق السماوات والأرض، نحمده سبحانه ونستعين به، نشهد به هو الرحمان الرحيم، ونشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم، عبده ورسوله.

بداية نتوجه بالشكر والحمد الجزيل إلى المولى سبحانه وتعالى الذي أنعم علينا بهذا وأعاننا على إنجاز هذا البحث ووفقنا فيه.

ولما كان من لطيف حثه جل وعلا " لا تنسوا أولى الفضل منكم"، وجب في هذا المقام أن نثني على من هم أحق بهذا الفضل أستاذتنا الفاضلة " بن قسمي دنيا " التي مهما شكرناها فلن نوفي حقها على مساعداتها وتوجيهاتها، وجميل صنيعها في إحتضان هذا البحث، ولا نملك إلا أن نقول جزاك الله خيراً وإلى كل من ساهم في إخراج هذا البحث من قريب أو بعيد.

مقدمـــــة

مقدمة:

تَعْرِف تعليمية اللغة العربية تطورا ورقيا على مر الزّمان فكانت مقاربة بالأهداف وأصبحت مقاربة بالكفاءات، ونظرا لأهميتها جعلها الباحثون والمهتمون بها مركز اِهتمامهم، حيث كان هذا الاهتمام مركّزا على قطاع التعليم، هدفها الحفاظ على اللغة العربية التي تتمتع بأسمى الوظائف التي هي وظيفة التواصل فهي الوسيلة الأنجع في تحقيق التواصل بين المعلم والمتعلم والمجتمع ككل. فهي تُعرَّف بالأمم ولسانها ووسيلة من وسائل حفظ التراث كما أنها اللبنة الأساسية لبناء الشخصية الإنسانية حيث يتمكن من خلالها إبراز آراءه ومشاعره ومكبوتاته عن طريق التعبير، فالتعبير ينسق بنوعيه: تعبير كتابي، وتعبير شفوي، وكلاهما يساعدان المتعلم على الإفصاح عما في خاطره وبالنظر إلى أهمية التعبير في الحياة سواء كان في الجانب الاجتماعي أو التعليمي، أرتأينا أن نسلط الضوء على أحد نوعي التعبير ألا وهو التعبير الشفوي وذلك لأهميته الفعالة، وقيمته المهمة خاصة في المراحل الأولى التعليمية للطفل، ويعزز ثقة المتعلم بنفسه، وهو وسيلة من وسائل خلق التفاعل في الصف وذلك من خلال إبداء الرأي (أخذ وعطاء)، وباعتباره الوسيلة الأنجع والأحسن في التواصل.

انصبت اهتماماتنا على " **دور تعليم التعبير الشفوي في تنمية الملكة التواصلية** "

وقد جاء **عنوان بحثنا** موسومًا بـ: "**تعليم التعبير الشفوي ودوره في تنمية الملكة التواصلية، السنة الرابعة اِبتدائي أنموذجًا** ".

وذلك أن الإنسان بصفة عامة والتلميذ بصفة خاصة يعتمد على التعبير الشفوي وذلك بهدف التواصل وتحقيق التفاعل مع الغير.

ومن أهم **الدوافع** التي حفزتنا للتطرق لهذا الموضوع والخوض في غماره ومحاولة الكشف عن القضية التي عولجت ما يلي:

أ-**على المستوى الذاتي:** صب اِهتماماتنا بمجال التعليمية وهو الدافع الرئيسي الذي حفزنا التناول هذا الموضوع القيم بالدراسة.

ب- على المستوى العلمي: حيوية الموضوع ما جعل البحث في خباياه ممتع لأن الهدف من الرسالة التعرف على أهمية ودور التعبير الشفوي في تنمية الملكة التواصلية.

- تخصصنا مرتبط بقطاع التعليم، فهذا الموضوع يخدمنا في المستقبل كونه يفتح لنا المجال نحو آفاق التعليم.

وبناء على ما سبق ذكره تبادرت إلى أذهاننا **إشكالية** مفادها: **إذا كانت تعليمية اللغة العربية تهدف إلى اكتساب مهارات التواصل (مهارة التعبير) فما الدور الذي يلعبه نشاط التعبير الشفوي في تنمية الملكة التواصلية ؟**

تفرعت منها **تساؤلات ثانوية** أهمها:

- ما مفهوم التعليمية، التعليم والتعلم؟

- ما مفهوم التعبير الشفوي ومهارته؟

ما مفهوم الاتصال والتواصل؟

لقد اِعتمدنا في هذه الدراسة على **المنهج الإستقرائي الإستنباطي** الذي يقوم بوصف الظاهرة وتحليلها وإيجاد الحلول لها.

ولقد عملنا على **هندسة وتصميم خطة** بحثنا كالآتي:

- مقدمة وفصلين (فصل نظري وفصل تطبيقي – دراسة ميدانية-) تليها خاتمة وملحق.

بالنسبة للمقدمة تطرقنا فيها لفرض الإشكالية وتفرعاتها، أما الفصل الأول فقد كان بعنوان " مفاهيم نظرية" اِندرجت تحته ثلاثة مباحث، حيث تعرضنا في المبحث الأول إلى التعليمية، التعليم والتعلم وتندرج تحته العديد من المطالب: نشأة التعليمية، عناصرها، مفهومها، مفهوم التعليم والتعلم وغيرها، أما المبحث الثاني كان بعنوان التعبير الشفوي (التحدث) يتضمن العديد من المطالب كالمفهوم والمهارات وطرق إنتاج الكلام والأهداف .... إلخ.

أما المبحث الثالث كان عن التواصل والملكة التواصلية تطرقنا فيه إلى المفاهيم والأهداف... إلخ، أما الفصل الثاني كان دراسة ميدانية. فصل تطبيقي جاء على شكل استبيان تضمن عدة أسئلة تخدم الموضوع.

من أهم **المصادر والمراجع** التي اِعتمدناها في هذا المبحث أهمها:

* بشير برير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق

* أنطوان صباح: تعليمية اللغة العربية

* علي سامي الحلاق: المرج في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها

وكأي بحث واجهتنا **العديد من الصعوبات** أهمها:

- ✓أهم صعوبة هي: تعذر إنجاز الفصل التطبيقي ميدانيا لغلق المدارس بسبب تفشي فيروس وباء(Covid 19)
- ✓عدم توفر وسائل النقل مما جعل الاتصال بالأستاذ المشرف شبة مستحيلة خاصة مع عدم توفر شبكة الإتصال بالأنترنت بالمنزل.
- ✓توقف العمل بسبب غلق المكتبة والجامعة ككل.

ونضيف:

* كثرة المصادر والمراجع فيما يتعلق بالتعليمية.

* قلة المراجع فيما يتعلق بالملكة التواصلية كعنصر

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نشكر الأستاذة الفاضلة "بن قسمي دنيا" التي تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة وتأطيرها ولم تدخر جهدا في تنقيحها وتصويبها ولم تبخل عليها بإرشاداتها وتوجيهاتها التي أعانتنا كثيرا في إخراج هذا العمل إلى النور آملين أن نفيد منه طلبة العلم، فإذا أصبنا فتوفيقا من الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والمهم اِكتسبنا شرف المحاولة

الفصـــــل الأول:

مفاهيم نظرية

المبحث الأول: التعليمية – التعليم والتعلم

1- تعريف التعليمية:

أ- لغة:

تعددت التعاريف اللغوية التي تحيط بمصطلح التعليمية، فقد عرفها إبن منظور في معجمه، مادة "علم" علمته الشيء فتعلم وليس التشديد هنا للكثير، يقال أيضا: تعلم في موضوع أعلم وعلمت الشيء أعلمه علما عرفه[1] أي أن التعليمية من الفعل الثلاثي علم، وهي ليست التشديد هنا للكثير كما أنها تزويد بالمعارف.

وقد عرفها الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه "علم يعلم علما، نقيض دهل وأعلمته بكذا أي أشعرته وعلمته تعليما"[2]، أي أنه مشتقة من الفعل الثلاثي علم وهي نقيض للجهل، بمعنى تعليم المتعلم معارف يجهلها.

وعرفها "إبراهيم أنيس" في معجمه بأنها: علم نفسه، وسمها بسمى الحرب، وله علاقة جعل له أمارة يعرفها فالفاعل معلم والمفعول معلم، وفلان الشيء تعليما، جعله يتعلمه[3] أي أنها سمة أو أمارة، وتعليم فلان جعله يتعلم.

إضافة إلى "أحمد مختار عمر" حيث عرفها بأنها: "علم الشيء أو علم على الشيء ويقصد بها وضع عليه علامة علم مقطعا من الكتاب / علم فقرة / أسماء الغائبين علم كلبه بعلامة في رقبته"[4] أي انها وضع علامة أوسمة على الشيء لتدل عليه.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، المجلد2، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، د ط، د ت،ص: 870-871

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ج 3 دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1 2003، ص: 221

3 إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج 1 ، ط 2 ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، 1392 هـ - 1972م، ص 624.

[4] أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد 2، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2008، ص: 1541

ب- اِصطلاحا:

شهدت تعليمية اللغة العربية بتعدد مسمياتها اهتماما كبيرا من قبل الباحثين، الدارسين والمهتمين بها على اختلاف اتجاهاتهم العلمية وهذا راجع لمدى أهميتها وتعدد المهتمين بها أدى بطبيعة الحال إلى تعدد تعاريفها فقد عرفها بشير أبرير بأنها:"علم مستقل بنفسه، له علاقة وطيدة بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته، نظرياته، وطرائقه دراسة علمية وهوفي ميدان تعليم اللغة يبحث في سؤالين مترابطين ببعضهما: ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟"[1]يعني أن التعليمية علم قائم بذاته تربطه علاقات وطيدة بعلوم أخرى تنطوي تحتها محتويات التعليم للغة، نجدها تهتم بماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟ السؤال الأول يرتبط بالمادة الدراسية من حيث الكم والكيف أما السؤال الثاني يتعلق بتحديد طريقة المتعلمين وحاجاتهم، ثم تحويل الحاجات إلى قوالب للغوية.

وتنحدر كلمة ديداكتيك: "التعليمية" من حيث الإنشقاق اللغوي من أصل يوناني Dedacticos أوDedaskien وتعني حسب قاموس "روبير الصغير le petit robert " درس أوعلم ويقصد بها إصطلاحا كل ما يهدف إلى التثقيف وإلى ماله علاقة بالتعليم[2] بمعنى الجذر اللغوي للتعليمية منبثق من أصل يوناني تحمل دلالة درس أو علم، أما من الناحية الاصطلاحية كل ما له صلة بالتعليم وكل ما يسعى إلى التثقيف.

ولقد عرف "محمد الدريج" الديداكتيك هي: الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي، المعرفي الإنفعالي، الوجداني أو الحس الحركي المهاري"[3]، ومن خلال هذا التعريف نلاحظ أن التعليمية متعلقة بطرق التدريس المتخذة وجميع التقنيات الطبقة داخل المؤسسة وعلى

[1]. بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2007،ص:09

[2]. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010،ص:36

[3]. المرجع نفسه: ص:36.

المتعلم أيضا، وذلك بهدف تحسين المعارف سواء العقلية أو الوجدانية وغيرها من الفوائد التي يكتسبها المتعلم جراء ذلك.

وتهتم التعليمية بمحتوى التدريس من حيث اِنتخاب المعارف الواجب تدريسها ومعرفة طبيعتها وتنظيمها وبعلاقة المتعلمين بهذه المعارف من حيث التحفيز والأساليب والإستراتيجيات الناشطة والفاعلة لاكتسابها وبنائها وتوظيفها في الحياة فيعرف المتعلمون ما يتعلمونه وكيف يعرفون ولماذا يتعثرون في معرفته وكيف يعيدون النظر في مسارهم لتصحيحه[1] وهذا يعني أن اهتمام التعليمية يكمن في محتوى التدريس وعلاقة المتعلمين بالمعارف المدروسة، ويتحدث كذلك عن درجة عالية من الوعي لدى المتعلم.

"تعددت المصطلحات المستقاة من الإنجليزية في شقيها البريطاني والأمريكي والشواهد على هذه الظاهرة كثيرة في العربية،سواء أتعلق الأمر بالإنجليزية أم الفرنسية بِاعتبارها اللغتين اللتين يأخذ منهما الفكر العربي المعاصر على تنوع خطاباته والمعارف المتعلقة به، ومنها مصطلح Didactique" الذي يقابله في العربية عدة مصطلحات كما يوضحه المخطط التالي:[2]

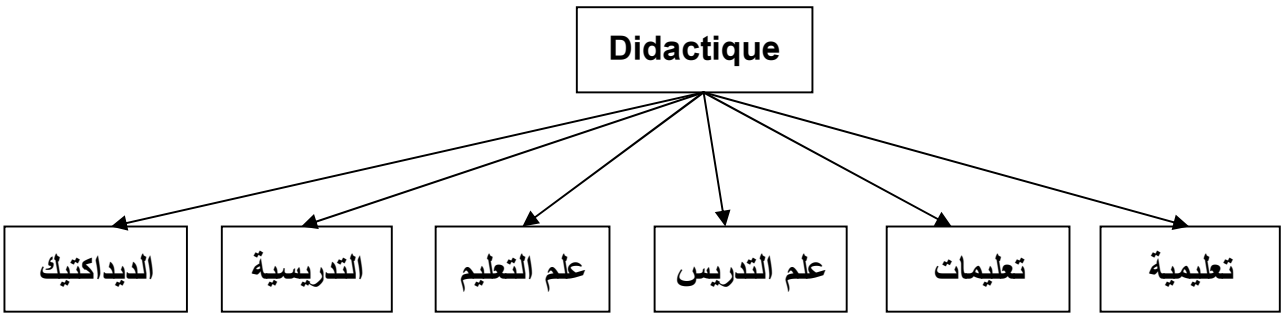

ومنه فالمصطلحات متعارف عليها من حيث الاستعمال والمصطلح الطاغي هو التعليمية ومشتقاتها (تعليميات، علم التعليم، إلا أن البعض يفضل مصطلح الديداكتيك).

[1]. أنطون صياح: تعليمية اللغة العربية، ج 1، ص 14

[2]. بشير ابرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص:08.

2- نشأة التعليمية وتطوّرها:

التعليمية علم ولكل علم جذوره وأصوله التي نشأ منها ففي الربع الأخير من القرن العشرين تراجع استعمال مصطلح التربية العامة (Pédagogie générale) مما أدى إلى بروز مصطلح "تعليمية المواد" (Didactique des disciplines)، وقبل هذه المرحلة كان التركيز في إعداد المعلم على تمكنه من المادة ومدى معرفته بمحتواها وكان تعليم المادة يستند إلى الموهبة الشخصية والفن في إدارة القسم وكذلك إعداد المعلمين يقتصر على طرائق تسعى إلى تحديد الأهداف، وكيفية الشرح واستخدام وسائل الإيضاح[1]، ومعنى هذا أنه في القرن العشرين (الربع الأخير) اضمحلال مصطلح التربية العامة مما أدى إلى بروز مصطلح "تعليمية المواد" وفي هذه المرحلة كان التركيز على المعلم فقط إذا كان متمكنا من المادة التي يعلمها لتلاميذه فكان التعليم يعتمد على الموهبة الشخصية للمعلم أي قدراته.

"ولقد ترافق بروز مصطلح (تعليمية) Didactique مع مجموعة تحولات على رأسها اِنتقال المحور في التربية والتعليم من المعلم إلى المتعلم الذي أصبح محور العملية التعلميّة".

المعلم يُعلّم، ولكن هل يتعلّم المتعلمون؟ وقد تحولت النظرة إلى المعارف التي تدور عليها العملية التعلمية، ففي الماضي كانت هذه المعارف بضاعة يمتلكها المعلم، ويجتهد في نقلها بفن ووضوح إلى التلميذ الذي كان عليه أن يعيد إنتاجها مثبتا أنه تلقنها وتسلمها وأنه قادر على تمريرها بدورها[2]. أي عند بروز المصطلح ظهرت مجموعة تحولات أبرزها تغير محور العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم بحيث أن هذا الأخير يتلقى المعلومات من المعلم ويكون قادرا على إنتاج هذه المعلومات مرة أخرى، فلا يكون متلق سلبي يمتلك المعلومات ويخزنها دون إعادة تمريرها "وإذا ما اِلتفتنا إلتفاتة سريعة إلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح التعلمية (Didactique) في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر نجد ذلك يعود إلى "ماكي "(M .F.

[1]. أنطون صيلح: تعلمية اللغة العربية، ج1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، 2006، ص: 17.

[2]. المرجع نفسه، ص: 17.

Makey) الذي يبعث من جديد الصلح القديم Didactique للحديث على المنوال التعليمي، وهنا يتساءل أحد الدارسين قائلا: لماذا لا نتحدث عن تعليمية اللغات Didactique des longues بدلا من اللسانيات التطبيقية (linguistique appliquée)، فهذا سيزيل كثيرا من الغموض واللبس ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها[1] "نلاحظ أن لماكي (M .F. Makey) فضل كبير في بعث مصطلح Didactique للحديث على التعليمية، حيث قيل أن التحدث في تعليمية اللغات بدل اللسانيات التطبيقية يزيل الغموض واللبس ويعطيها مكانتها الحقيقية.

ولقد نشأت تعلميّة الرياضيات من التفكير والممارسة في مجال تعليم مادة الرياضيات وتحليل محتوى مناهجها، وآثر بعض الباحثين الكلام على تعلمية الجبر وتعلمية الهندسة، وحتى على تعليمية العدد وغير ذلك من المفاهيم الرياضية.

وبدأت تتكون تعلميّات المواد الأخرى: العلوم الدقيقة والعلوم الاجتماعية والإنسانية، وعلوم اللغة والأدب، ومن الواضح أن نشأة كل تعلميّة ارتبطت بمجال تعليمي محدد أو بمفاهيم متنوعة ضمن المجال الواحد، كما أشرنا إلى ذلك في مجال الرياضيات كما سنشير إلى ذلك في مجال اللغة والأدب، حيث لكل نوع أو نمط من أنواع النصوص وأنماطها التعلمية، ولكل من القواعد الإملاء والأثر الكامل تعلميته [2]، يعني أن نشأة التعليمية ارتبطت بالمجال التعليمي المحدد أو بالمفاهيم المتنوعة ضمن المجال الواحد، فتعلميّة الرياضيات كانت منبثقة من التفكير والممارسة في مجال تعليم الرياضيات والبحث في المفاهيم الرياضية مثلا.

[1].أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر،ط2، 2009 ص: 130-331

[2]. أنطون صياح: تعلمية اللغة العربية، ص: 19

3- عناصر العملية التعليمية:

تعتمد العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية لا يمكن الإستغناء على أي واحد منها وهي: المعلم المتعلم، والمادة الدراسية (المحتوى) ويطلق على بعض مكونات العملية التعليمية بالمثلث الديداكتيكي الذي يمثل له بالشكل الآتي:[1]

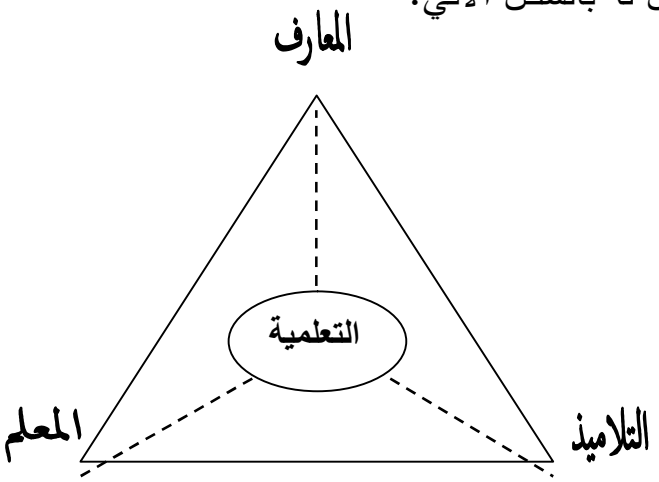

أ- **المعلم:** وهو العمود الفقري للعملية التعلمية ولا يمكن أن نتصور عملية تعليمية بدون معلم حيث له وظائف عديدة "يؤدي المعلم أدوارا عدة ومتداخلة في عملية التدريس منها:"

* **خبير التعليم:** المعلم هو الشخص الذي يخطط للتعليم ويرشده ويقومه، وأنه يضع القرار مسبقا لتحديد ماذا يعلم وما المواد التعليمية المستعملة واللازمة لعملية التدريس وما الطريقة التدريسية التي تناسب المحتوى المختار وكيف يمكن تقويم مدخلات التعلم.

* **القائد:** دور المعلم هو تهيئة التعلم وإدارتها والإدارة الصحيحة من أجل إحداث التغيير المناسب في سلوكية المتعلمين ووضع القوانين والإجراءات لنشاطات التعلم.

* **المرشد:** دور المعلم أن يملك مهارات تكوين علاقات إنسانية طيبة ومهيأة للعمل مع تلك المجموعات وهذا يتطلب منه فهما حقيقيا لنفسه ودوافعه، أماله، رغباته من ناحية وفهمه

[1]. أنطون صياح: تعلمية اللغة العربية، ص: 14.

للآخرين من ناحية أخرى[1]، وهذا يعني أن المعلم هو العمود الفقري والركيزة الأساسية في العملية التعليمية بإختلاف أدواره منها: خبير التعليم، والقائد، والمرشد .

وهناك من يرى أن المعلم هو الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له معرفته وخبرته وتقديره، إنه ليس وعاء يحمل معرفة إنما هو ميسر لنقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم إذ يشكل فيها الوساطة فقط إنه مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه[2] نلاحظ أن المعلم جسر رابط لمختلف المبادلات المعرفية والخبراتية بين المحتوى (المادة المعرفية) والمتعلم، ويشترط أن لا يكون المعلم محشوا بالمعارف فقط، بل يتعداها إلى وجود طريقة مناسبة فعالة لنقلها بيسر، فالمتعلم أثناء تعلمه لا يمكنه الإستغناء عن الركيزة الأساسية في مراحل تعلمه وهي المعلم.

وعرف أيضا: بأنه الركن الأساسي والمهم في عملية التعليم والتعلم ولهذه المكانة في عملية التعليم والتعلم وجب عليه أن يكون مهيأ للقيام بهذه المهمة الشقة والنبيلة حتى يكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه، فالمفروض أن يكون مهيأ علميا وبيداغوجيا قادرا على التحكم في لآلية الخطاب التعليمي ويمتلك القدرة الذاتية في اختيار المضامين وطرائق تعليمها، كما يجب أن يحسن استغلال الوسائل التعليمية المساعدة على التبليغ الجيد والتام واستغلالا جيدا[3]، أي أن المعلم هو الركن الأساسي من عناصر العملية فلا يمكن أن نتصور عملية تعليمة بدون معلم فهذا الأخير يحظى بمكانة رفيعة مرموقة إلا أنها تتميز بالشقاوة والنبل معا فيستلزم أن يكون المعلم أمينا في عمله، ذو قدرات عملية، ذاتية بيداغوجية ي أن يكون قادرا على التبليغ والتسيير والتنظيم داخل القسم.

---

[1]. عمران جاسم الجبوري، هاشم حمزة السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014، ص 145-1446.

[2]. أنطون صياح: تعلمية اللغة العربية، ج 2، دار النهضة العربية، بيروت، لينان، ط 1 2008، ص:20.

[3]. عبد الرحمن حاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد 4، جامعة الجزائر، 1973، ص: 41

ب- المتعلم: وهو الركن الثاني من العملية التعليمية والمستهدف الأكبر منها "المتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية إذ تسعى التربية إلى توجيه المتعلم وإعداده للحياة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجات المتعلم، بحيث لا تقتصر على عدد من الدروس في الأسبوع داخل جدران الصف بل يتعداها إلى البيئة الخارجية، وذلك لإتاحة الفرصة لمواقف تعليمية متنوعة يتفاعل فيها المتعلم ويحقق له النصر الجسمي والعقلي، والإنفعالي والإجتماعي تلبي إحتياجاته ومطالبه التي لا يستطيع التعبير عنها بصراحة [1]، أي أن المعلم هو العنصر الثاني من أركان العملية التعليمية حيث تهد الأخيرة إلى تكوين المتعلم حتى خارج القسم لا ينحصر الهدف منها في القسم فقط بل يتجاوزه إلى الحياة في المجتمع.

وعرف أيضا "بأنه كائن حي تام، متفاعل مع محيطه له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من العلم من الوجود ومن العالم وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصوراته لما يتعلمه وله ما يحفزه وما يصنعه عن الإقبال على التعلم " أي أن المتعلم في نمو دائم ويتصف بالإدراك لما يدور حوله، متفاعل مع محيطه له موافقة من النشاطات التعليمية سواء كانت مواقف ايجابية أم سلبية.

جـ- المادة الدراسية: وهي مجموع المعلومات والمعارف التي يقدمها المعلم للمتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة من التعليم تمثل المادة الدراسية الرسالة التي ترسل من المعلم للمتعلم عن طريق تفاعله مع المعلم، في أثناء مشاركته الفاعلة مع مكونات المنهج جميعا، وتعد المادة الدراسية ركنا أساسيا في عملية التدريس لأنها تمثل عينة مختارة لمجال معرفي معين ترتبط بحاجات المتعلم وخصائصه[2]. ومنه فالمادة الدراسية هي مجموع المعارف المتبادلة بين المتعلم والمعلم قصد الوصول إلى الأهداف المحددة، وهذه المعلومات موضوعة من طرف خبراء في التعليم شريطة أن تكون متناسبة مع حاجات المتعلم (ميولات، رغبات، مهارات).

[1]. عمران جاسم الحيوري، هاشم حمزة السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 147.

[2]. المرجع نفسه، ص: 20

"والمعارف (المادة الدراسية) في المفهوم الواسع الذي نتبناه فهي تشمل كل ما يتعلمه المتعلم من معارف وما يحصله من مكتسبات وما يوظفه من موارد، وما يتمكنه من مهارات، وما يستثمره من قدرات وكفايات في عملية تعلمه التي يقوم فيها ببناء معرفته وبإستثمارها في مواقف الحياة المتنوعة[1]" أي أن المعرفة مجموعة المهارات، القدرات، المكتسبات، والموارد التي يستثمرها المتعلم لبناء حصن معرفي سميك ومتنوع يستثمر في مواقف الحياة بصفة عامة.

ويرى "عزام بن محمد الدخيل" أن عناصر العملية لتعليمية لا تنحصر في المعلم والمتعلم والمحتوى فقط بل أضاف البيئة التعليمية المناسبة كعنصر من عناصر العملية التعليمية، فيعد الطالب جوهر العملية التعليمية ومحورها الرئيسي الذي دار حوله جميع عناصر عملية التعليم والتعلم فليس الطفل مجرد فارغ لنملأه بما نشاء، بل هو شعلة يجب إيقادها، فهذا التحدي القديم والمستمر المائل أمام المعلم ويؤثر بطريقة غير مباشرة في الأساتذة، في كليات إعداد المعلمين[2] أي أن الطالب (المتعلم) هو اللبنة الأساسية والمحور والجوهر الرئيسي في العملية التعليمية، وهو ليس وعاء فقط لحمل الأفكار والمعلومات بل هو الشعلة التي تنير المستقبل لذا وجب على المعلمين الإعتناء بهذه الجوهرة وإشعال هذه الشعلة.

ويرى عزام محمد الدخيل أن الركن الثاني في عناصر العملية التعليمية يتمثل في المنهج الدراسي فيقول: "... فالمناهج الدراسية وجدت كي توفر أساسا تينا يستنير به المعلم في سعيه لدعم تطوير القدرات والمهارات مع احترام خيارات الطالب واهتماماته الفطرية، من هنا، فإن تطوير المنهاج الدراسي يضع المربين عند مفترق الطرق بين الأهداف المجتمعية والخيارات الفردية للطالب"[3] فالمنهاج الدراسي هو السبيل الذي يسير عليه المعلمين لتطوير القدرات والمهارات مع مراعاة الميولات والرغبات لدى المتعلمين، وتطوير المنهاج يؤدي بالمربي إلى مفترق طرق (الأهداف المجتمعية أو الخيارات الفردية للطالب) .

---

[1]. أنطون صياح: تعلمية اللغة العربية، ج 2، ص: 20.

[2]. عزام بن محمد الدخيل: مع المعلم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط3، 2016، ص:19.

[3]. عزام بن محمد الدخيل: مع المعلم، ص: 21.

أما الركن الثالث فيتمثل في البيئة التعليمية تؤدي البيئة التعليمية دورا مهما في نجاح التعلم، وتحقيق أهداف التعليم جنبا إلى جنب مع بقية العوامل المؤثرة الأخرى كالمنهج والطالب والمعلم وطرق التدريس الحديثة التي تفعل دور المتعلم، وتجعله في قلب العملية التعليمية ولابد حتى تتحقق أهداف التعليم من نجاح هذه المنظمة المتصلة ولا بد أن تكون البيئة التعليمية فيها جاذبة ومشوقة ومتفاعلة يشعر فيها المتعلمون بالراحة والأمان والتحفيز المستمر على التعلم[1].

ويقصد بالبيئة التعليمية مجموعة متنوعة من المواقع والبيئات والثقافات التي يتعلم فيها الطلبة ولأن الطلبة يمكن أن يتعلموا في مجموعة واسعة من البيئات فإن هذا التعبير يستخدم غالبا بديلا أكثر دقة لكلمة الصف، ذات الدلالات المحدودة والتقليدية التي يقصد بها غرفة فيها صفوف من المقاعد ولوح مثلا، ويشمل أيضا ثقافة المدرسة أو الصف أي الروح والصفات السائدة فيه إضافة إلى الطرق التي قد يقوم المعلم فيها بتنظيم الموقع التعليمي لتسهيل التعلم[2] للعلمية التعليمية دور فعال في نجاح التعلم، كما تساهم في تحقيق أهداف التعليم يشترط في هذه البيئة أن تكون مساعدة للتعلم حيث يشعر فيها المتعلمون بالأمان والراحة كما يشترط أن تكون محفزة للطالب أو المتعلم بكونها جاذبة ومشوقة ومتفاعلة، كما يقصد بها مجموعة المواقع والثقافات التي تتم فيها عملية التعلم، فهي البديل الأكثر دقة لكلمة الصف.

أما بالنسبة إلى العنصر الرابع والأخير وهو المعلم بإعتباره من أهم أركان العملية التعليمية وأهم أسس نجاحها فله أهمية كبيرة ودور فعال في العملية التعليمية، فتظافر الجهود تؤدي إلى تحسين ظروفه وتحسين نوعية أدائه[3] فالمعلم هو الركن الرابع من عناصر العملية التعليمية فلا يمكن أن نتصورها بدون معلم لأن له دور فعال ونبيل في العملية التعليمية فلتحسين ظروفه ووعية آدائه لابد من وجود جهود مبذولة وجبارة متظافرة من قبل المعلم.

---

[1]. المرجع نفسه، ص: 24.

[2]. المرجع نفسه، ص.ن.

[3]. ينظر: المرجع السابق، ص: 32.

4- علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى:

من المتعارف عليه أن لكل علم علاقة بالعلوم الأخرى، ويتجلى لنا ذلك بأن لتعليمية هي الأخرى تتداخل مع علوم مختلفة من بينها: اللسانيات، علم النفس، علم الإجتماع، البيداغوجيا، ولهذا فإن الباحث في التعليمية يجد نفسه مضطر للبحث في علوم أخرى ذات علاقة ومنافع متبادلة بينها وبين التعليمية.

أ- **اللسانيات:** إِستفادت تعليمية اللغات من اللسانيات استفادة كبيرة على تعاقب مدارسها ونظرياتها فقد قدمت المدارس اللسانية ونظرياتها التي انبثقت عنها التعليمية إمكانية التفكير والتأمل في المادة اللغوية وبنياتها والمناهج التي تعمها وذلك إنطلاقا مما قدمه "دو سويسر" (F.D.sausure) في المدرسة البنوية (Le Structuralisme) و"ليونارد بلومفيلد" (Leonard Bloomfield) في المدرسة التوزيعية (L'école distributionnelle) ومدرسة "تشومسكي" (Chomsky) التوليدية والتحويلية (l'école générative transformationnelle) وما قدمته المدرسة الإنجليزية السياقية مع "فيرث" (Firth) ثم تطورت بفضل تلميذه "مايكل هاليدي" (M.Hallidy) و"ديل هايمس" (Dell Hymes) قد نتج عن كل هذه المدارس عدة مفاهيم كان لها بالغ الأثر في تعليمية اللغات ومن أهم تلك المفاهيم مفهوم النظام عند دي سوسير، ففي ريه أن اللغة نظام محكم يتكون من مستويات للتعليل هي: المستوى الصوتي، الصرفي، النحوي، المعجمي، والدلالي[1] نلاحظ أن التعليمية اشتقت من اللسانيات (المدارس، النظريات) وهذه المدارس أبرزت مفاهيم جديدة من بينها النظام عند دي سوسير إذا اعتبر اللغة نظام حكم بجل مستوياته.

"ولعل أحسن إِستثمار لمفهوم البنية في تعليمية اللغات يتمثل في تمارين بنيوية (Exercice Structuraux) التي تعتمد على مفاهيم التقابل (L'opposition) والتشابه (L'analogie) والإختلاف (Le Contraste) في فهم اللغة وإدراك مدلولاته".

[1]. بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص: 17.

ومن بين مظاهر التأثير أيضا أن أعيد الإعتبار للغة المنطوقة فأصبحت لها أهميتها في الوصف والدراسة وهي نظرة جديدة لم تكن من قبل عندما كانت تسود الدراسات التاريخية والمقارنة التي كانت تركز على النصوص المكتوبة لكبار الأدباء، إن اللغة المنطوقة تتميز بالنشاط والحيوية من ذلك فإن الطفل لا يشرع في تعلم اللغة المكتوبة إلا بعد أن يتعلم اللغة المنطوقة[1]، وهذا يدل على أن تعليمية اللغات استثمرت مفهوم البنية ضمن التمارين البنيوية على اِختلاف مفاهيمها (التقابل، التشابه، الإختلاف) وكذلك نجد مظاهر آخر للتأثر يظهر لنا من خلال إعطاء الأهمية والقيمة للغة المنطوقة وذلك لأنها تتميز بالنشاط والحيوية وأن اللغة المنطوقة تكون القاعدة الأولى لتعلم اللغة المكتوبة ولأن المنطوق أسبق من المكتوب فاللسانيات تدرس المنطوق قبل المكتوب.

وقد استفادت تعليمية اللغات أيضًا من اللسانيات في جانبها الصوتي في تصحيح النطق لدى المتعلمين خصوصا في تعلم اللغة الأجنبية إضافة إلى أن معظم المدارس اللسانية قد اِتخذت من الجملة وحدتها الأساسية في دراسة اللغة، وكذلك تكوين الأرصدة اللغوية الأساسية التي يحتاجها المتكلمون باللغة في أغلب شؤون حياتهم وقضاء حوائجهم[2].

ومن هذا يتضح لنا أن التعليمية أخذت من اللسانيات الجانب الصوتي لبناء نطق سليم وصحيح لدى المتعلمين عموما ومتعلمي اللغات الأجنبية خصوصا، فاللسانيات اهتمت ببنية اللغة من حيث مستوياتها الصوتية، الصرفية ...

ب- علم النفس:

اِستفادت تعليمية اللغات من علم النفس بأنواعه استفادة كبيرة ونلاحظ ذلك فيما يلي: "يشكل علم النفس بأنواعه خلفية نظرية للكثير من النظريات والمقاربات les opproches التي تشكل مجالا لِاهتمامات الباحث في تعليمية اللغات فالنظريات التي تعمل على تنمية آليات

[1]. مرجع سابق: ص18.

[2]. المرجع نفسه: ص18.

الإستعمال اللغوي تستند إلى خلفية مصرفية تتعلق بعلم نفس السلوك الذي يعد مظاهر السلوك الملاحظة في الكلام منطلقا لدراسة والإستجابات نحو المثيرات المختلفة وتتأسس المقاربات التواصلية على النظريات النفسية البنائية أو علم النفس التكويني أو المعرفي كما يسمى أحيانا بإعتبارها ".

يُعد التعلم عملية تفاعل بين الذات العارفة وموضوع المعرفة إن علم النفس يجيب عن كثير من التساؤلات المتعلقة بالحياة التعليمية التعلمية ويقدم معلومات ثمينة عن الحاجات اللغوية والدوافع نحو التعلم واستراتيجياته ويحاول أن يجيب عن أسئلة مثل: كيف يتلقى التلميذ خطابا؟ وما هي أهم الصعوبات والعقبات التي تواجهه؟ وما هي مجمل العلاقات بين تعلم لغة من اللغات وبين عناصر مثل: الشخصية والذاكرة الإدراك والفهم[1].

يعني هذا أن التعليمية استفادت من علم النفس بأنواعه أي من علم النفس العام وعلم النفس التربوي وعلم النفس اللغوي وعلم النفس السلوكي فعلم النفس يدرس السلوك ولابد للتعليمية أن تكون لها علاقة بعلم النفس لأن الغاية من التعليم تغير سلوك المتعلمين للأفضل خاصة وأن هذا الأخير يدرس خصائص المعلم، المتعلم والمحتوى.

جـ- علم الإجتماع:

إستفادت تعليمية اللغة من علم النفس ليس أقل من إستفادتها من علم الإجتماع، حيث يعتبر هذا الأخير ذو أهمية في قطاع التعليم كون التعليمية قد استفادت من حصاد علم النفس لا ينفي وجود استفادة أخرى من حصاد آخر وهو حصاد علم الإجتماع، ذلك لأن اللغة بطبيعتها ظاهرة إجتماعية أولا وقبل كل شيء فهي لها دور فعال في التواصل بين الأفراد والمؤسسات الإجتماعية المختلفة، إضافة إلى هذا فإن علم الإجتماع يجيب عن الكثير من الأسئلة المتعلقة بالتعليمية مثل الإستعمالات اللغوية المختلفة من يستعملها؟ ومع من يستعملها؟

[1]. مرجع سابق: ص: 20.

وكيف يستعملها؟ وعم يستعملها؟ وما هي جملة القواعد الإجتماعية المتحكمة في ذلك؟ وما هي الإستعمالات اللغوية الممكن استثماراها في المؤسسة التعليمية؟ وغيرها من الأسئلة.[1]

أخد التعليمية من علم الإجتماع بأنواعه: علم الإجتماع العام، ومن علم الإجتماع اللغوي، وعلم الإجتماع الثقافي.

فاللغة ظاهرة اِجتماعية وهي جزء لا يتجزء من المجتمع ولذلك تدرس اللغة بِاعتبارها واقعا اِجتماعيا موافقا للطابع الإنساني فيدخل ضمن اللغة عادات المجتمع وتقاليده وقيمه، ولهذا يجب أن يعبر محتوى المتعلمين عن عادات المجتمع وتقاليده وأنماط العيش المختلفة حتي يقبل عليه المتعلم ويندفع إليه وكلما ابتعد المحتوى عن الواقع الإجتماعي ابتعد عنه المتعلم فالمحتوى الذي لا يعبر عن متطلبات المتعلم الإجتماعية لا يصلح للتعليم.

د- البيداغوجيا:

كون البيداغوجيا تنظر والتعليمية تطبق لا ينفي وجود علاقة قائمة بينهما بِاعتبار أن التعليمية جزء لا يتجزء من البيداغوجيا تهتم البيداغوجيا بالعلاقات بين المتعلمين والمعلمين ونسجل تداخل بين البيداغوجيا والتعليمية، حتى أنه يصعب التفريق بينهما ورسم الحدود التي تميز هذا عن ذاك، فهناك من يرى بأن تعليمية اللغات هي عبارة عن اِمتداد للبيداغوجيا ومنتوج ووليد جديد لها.

إن المهم في كل هذا هوأن تعليمية اللغات والبيداغوجية تتبادلان المنافع شأنهما شأن اللسانيات وعلم النفس وعلم الإجتماع كما سبق أن رأينا وما يمكن التأكيد عليه أن الأسئلة التي تجيب عنها البيداغوجيا تتمثل في العلاقات بين المعلم والمتعلم واستعمال الطرائق والتقنيات التربوية واستعمال الوسائل المختلفة في العلمية التعليمية وأساليب تقويم التعليم والتعلم.....إلخ، ارتأينا من هذا أن هناك علاقة وطيدة بين البيداغوجيا والتعليمية، إذ أن

[1]. المرجع نفسه: ص:21.

الأولى (البيداغوجيا) تنظر في العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم، والثانية (التعلمية) تنظر للمحتوى ودورها تطبيق تلك الطرق (طرق التدريس) وما يناسب كل مادة تدريس في واقع الممارسة.

5- مفهوم التعليم:

أ- لغة:

يعد التعليم عملية منظمة يمارسها المعلم من أجل نقل مختلف المعلومات إلى التلاميذ، ويعرفه ابن منظور في معجمه بأنه "من صفات الله عز وجل العليم والعالم والعلام"[1] قال تعالى: ﴿**وَهُو الخَلّاق العَلِيمْ**﴾ (الحجر -86) وقال تعالى: ﴿**عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَة**﴾ (الرعد -9) وقال تعالى ﴿**عَلّامُ الغُيُوبْ**﴾ (المائد-116) وقال أيضا: ﴿**وَعَلَّمَ آَدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا**﴾ (البقرة -31) وقال: ﴿**عَلَّمَكَ مَا لَمْ تَعْلَمْ**﴾ (النساء -113).

ب- إصطلاحًا:

أما في شقه الإصطلاحي: "التعليم يطلق على العملية التي تجعل الآخر يتعلم فهو جعل الآخر يتعمل، ويقع على العلم والصفة، وهو عملية مقصودة أو غير مقصودة، مخططة وغير مخططة وتتم في داخل المدرسة أو غير المدرسة في زمن أو غير زمن من يقوم بها المعلم أو غيره، بقصد مساعدة الفرد على التعلم واكتساب الخبرات الإتجاهات، فنقول علمته الحساب والكرم والأخلاق وقيادة السيارة، في حين لا يصح أن نقول درست قيادة السيارة، لأن قيادة السيارة مهارة"[2]، ومن خلال هذا التعريف نلاحظ أن التعليم عملية تتعلق بتعليم التلاميذ أنواع المعارف، العلوم الفنون والتربية وغيرها من الخبرات، تتم داخل المدرسة أو خارجها في زمن أو

[1]. ابن منظور: لسان العرب، ج 9، دار صبح وإد يوسفت، بيروت، لبنان، ط 1، ص: 362

[2]. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص: 143-144.

غير زمن، تهدف إلى نقل المعلومات والأفكار التي يكون المتعلمين بحاجة إليها كما يعد التعليم أشمل وأوسع من التدريس فالتعليم لا يرتبط لا بالزمان ولا المكان فالمهم أن الفرد يتعلم.

فالتعليم تربوية مسبقة عن العملية التعليمية لتحقيق أهداف المجتمع، وذلك لتحصيل أحسن وكسب مهارات أفضل ولمعرفة مستوى التلميذ التحصيلي[1].

من خلال تعريف "برونوBruno" نرى أن التعليم يعلم على توجيه وضبط وتعديل سلوك المتعلم بإعتباره هدف محدد مسبقا، ولتحقيق هذا الهدف لا بد من الإستناذ إلى مجموعة قواعد تربوية صحيحة وسليمة مع اِقتراح طرق ناجحة ووسائل تربوية فعالة من أجل تحقيق أهداف المجتمع والرقي بمستوى التلاميذ في التحصيل سواء المهارات أو المعارف.

وعرفه "محمد محمود" التعليم بقوله: هو التصميم المنظم والمقصود (هندسة) للخبرات التي تساعد المتعلم على إنجاز التغير المرغوب فيه في الأداء، وهو أيضا إدارة التعليم التي يديرها المعلم[2]، أي أن التعليم عملية هندسية للخبرات تتميز بالتنظيم لها دور فعال في إحداث تغيير على مستوى الأداء عن طريق توجيهات المعلم .

والتعليم أيضا: مصطلح يطلق على العملية التي تجعل الأخر يتعلم فهو جعل الأخر يتعلم ويقع على العلوم المصنعة، ويعرفه بأنه معلومات تلقى ومعارف تكتسب أو نقل المعلومات منسقة إلى المتعلمين وهو نقل المعارف أو خبرات أو مهارات وإيصالها إلى فرد أو أفراد بطريق معينة[3] ومعنى هذا أن التعليم عملية إلقاء المعلومات والمعارف والخبرات في ضوء التنسيق قصد إيصالها إلى الفرد أو مجموعة من الأفراد بطريق محددة.

---

[1]. فاطمة زهراء لبوخ: كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، مذكرة ماستر أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2015/2014 ص: 07 نقلا عن عسعوس محمد: مقاربة التعليم بالكفاءات، ص: 66.

[2]. محمد محمود الحلية: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 1، 1998، ص:81

[3]. محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرئق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2009، ص: 338

وهناك تعريف آخر بأنه "مجموعة الإجراءات والأنشطة التي تعتمد من طرف المعلم لنقل معارف أو مهارات للمتعلم، قصد الحصول على تغيير متوقع في سلوكه، وتتدخل فيه مجموعة كبيرة من العوامل[1] معنى هذا أن التعليم مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يتم فيها تبادل المعارف بين المعلم والمتعلم، تتأثر هذه الأنشطة بمجموعة من العوامل تكون هذه الأنشطة هادفة إلى تغيير السلوك".

عرف أيضا بأنه: "عملية نقل المعارف والمعلومات من المدرس إلى المتعلم، في موقف تعليمي معين"[2].

التعليم يمثل المراحل المختلفة التي مر بها المتعلم ليرقي بمستواه في المعرف في دور المعلم[3] أي أن التعليم يجسد مجموع المراحل التي يمر بها المتعلم في مساره التعليمي قصد الإرتقاء بمستواه المعرفي.

6- مفهوم التعلّم:

يعتبر التعلم المحرك الأساسي في العملية التعليمية والمساهم الأكبر في تطوير المجتمعات وتطور الحضارات ويكتسي المتعلم من خلاله المعارف والمعلومات والمهارات، ولهذا يمكن تعريف التعلم لغة وإصطلاحا بأنه:

أ- **لغة:** علمه الشيء تعليما فتعلم وليس التشديد هنا للكثير بل للتعدية ويقال أيضا تعلم بمعنى أعلم"[4] .

---

[1]. نور الدين أحمد، حكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي،ص: 40.

[2]. المرجع نفسه. ص.ن

[3]. فريد عياط: الإشراف التربوي في المؤسسة التعليمية الجزائرية، رسالة ماجيستير، باجي مختار، عنابة، الجزائر2011/2010،ص: 15.نقلا عن احمد زكي بدوي: معجم مصطلحات لعلوم الاجتماعي، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان،ط1993،2، ص:127.

[4]. عبد القادر الرازي، مختار الصحاح: دار الكتاب العربي، 1980، ص: 454.

ب- اِصطلاحا: التعلم هو تغير دائم في سلوك الإنسان وإكتساب مستمر لخبرات ومهارات جديدة تؤدي بالضرورة إلى إدراك جديد ومعرفة عملية للمحيط الطبيعي والإجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة في هذا الكون[1].

ويقول (قاتس) Gates في مؤلف بعنوان « Education psycholgy 1942 » يمكن تعريف التعلم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة يتمثل مستمر للوضع ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبدلها الفرد للإستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريف آخر بأنه: إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة[2].

من خلال التعريفين السابقين نلاحظ أن التعلم عملية بناء الفرد يتصف بتصور واع وإدراك مستمر للوضع الدائم، ويطلع الفرد بآلية سير الأمور من حولهم سواء على المستوى الشخصي للفرد أو على المجتمع ككل.

إضافة إلى هذا فهو يكسب الفرد بشكل مستمر خبرات ومهارات جديدة كما أن تلك الجهود المكررة للفرد والتي يبذلها تحقق استجابة مثمرة، وهويساهم بشكل كبير في حل مختلف مشاكل التي تواجه المتعلم وتسعفه على تجاوزها، ويكتسب المتعلم من خلاله طرائق ترضي دوافعه مرمة(بغية) تحقيق غاياته وأهدافه.

يحدث عندما تعجز الطرائق التعليمية القديمة على التغلب على المشاكل الجديدة ومواجهة الظروف الطارئة.

[1].أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص: 45-46.

[2]. المرجع السابق، ص: 46.

عرف أيضا بأنه: إحداث تعديل في سلوك المتعلم نتيجة التدريس والتعليم والتدريب والممارسة والخبرة، ومما لا شك فيه أن عملية التعلم ترتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التعليمية التي تعمل على تحقيقه من خلال المنهج والمعلم، بما في ذلك كفاياته الأكاديمية والتدريسية، فهو مسؤول مباشر عن توجيه الشيء عبر إيصاله الشخصي المباشر مع المتعلم فيساعده على تحصيل المعرفة من الكتب وقنوات التعلم المختلفة ويستثمره نحو التعلم ويوجهه للخبرة بصبر وحكمة[1].

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن التعلم تعديل لسلوك المتعلم يكون من خلال الممارسة والتعليم والتدريس والتدريب، كما أن لمعلم دور مهم أساسي في هذه العملية التعليمية، إذ يعمل على تزويد المتعلم بشتى المعارف والمكتسبات من خلال توجيهه الصحيح والمباشر مع صبر وحكمة مما يعطي المتعلم دافعية وقوة أكبر فيساهم هذا في ساعدة المتعلم على تفعيل قدراته ومهاراته ومعارفه.

وقد عرفه مجموعة من الباحثين بأنه: تغيير دائم نسبيا في السلوك ناتج عن تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، والطفل يحتاج للتعلم الذي يساعده على النمو الصحيح، ومن هنا لابد له أن يتفاعل مع البيئة المحيطة به يؤثر ويتأثر بها[2] أي أن التعلم هو عبارة عن تغييرات في السلوك ناتجة عن مبادلات الفرد مع المحيط (البيئة المحيطة به) فالتعلم له دور فعال في نمو الفرد نموا صحيحا.

[1].سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق،الأردن، 2001، ص: 29-30.

[2]. عزيز سمارة، عصام النصر وهشام الحسن: سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط3، 1999،ص: 47.

المبحث الثاني: التعبير الشفوي (التحدث):

1- التعبير الشفوي:

يعتبر التعبير بنوعيه من أحد طرق التدريس في المنظومة التربوية واللغة هي الوسيلة المثلى لتجسيده فالتعبير هو أداة يعبر بها الفرد عن مكنوناته الداخلية فلا يمكن للفرد أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل حياته، كونه مظهر للفهم ووسيلة للإفهام.

أ- **مفهوم التعبير:** تعددت التعاريف التي تدور حول مصطلح التعبير فيعرفه "مجاور" بأنه إمكانية الفرد للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره في وضوح وتسلسل بحيث يتمكن القارئ أو السامع من الوصول في يسر إلى ما يريده الكاتب أو المتحدث"[1]، من خلال هذا التعريف نلاحظ أن التعبير هو قدرة الفرد على نقل ما يجول بخاطره من أفكار وأحاسيس ومشاعر...إلخ، إلى الطرف الآخر (السامع، القارئ) بسلاسة حتى يتمكن هذا الأخير من الوصول إلى المعنى المقصود بكل سهولة.

ويعرفه (أبو مغلي) بأنه: تدفق الكلام على لسان المتكلم أو الكاتب فيصور ما يحس به، أو ما يفكر به أو ما يريده أن يسأل أو يستوضح عنه[2]، أي أن التعبير عملية تصويرية ذهنية منطلقها الكلام تكون عن طريق اللسان وتجسد أحاسيس الفرد وأفكاره أو ما يريد إزالة الإبهام عنه م تساؤلات أو توضيحات تكون في قوالب لغوية.

ب- مفهوم التعبير الشفوي:

كما أشرنا في السابق إلى أن التعبير هو الإخبار والإفصاح والإبانة عن مكبوتات الفرد سواء كان التعبير كتابيا أو شفويا، وقد تعددت تعاريف هذا النوع الأخير، فعرفه "إياد عبد

---

[1]. محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه مهاراته طرق تدريسيه وتقويمه، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2014.

[2]. المرجع نفسه، نقلا عن سميح أبومغلي: الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط2، عمان، دار مجدلاوي للنشر. ص.ن.

المجيد إبراهيم" بأنه: الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هواجس وخواطر أوما يجول بخاطره من مشاعر وأحاسيس وما يزخر به عقله من رأي أوفكرة وما يريد أن يزود به غيره من معلومات... إلى غير ذلك[1] وهذا يعني أن التعبير الشفوي هو الإفصاح والإبانة عما يجول في داخل الفرد من أحاسيس وأفكار وآراء وما يرغب بتزويد غيره من المعلومات عن طريق المشافهة.

وعرف التعبير الشفوي بأنه: قدرة الطالب على التعبير عما يجول في ذهنه وخاطره من مشاعر وأفكار وعواطف وآراء أو أي موضوع يرغب التحدث عنه مشافهة بواسطة اللسان بأسلوب سليم في اللفظ والمعنى[2]، أي أن التعبير الشفوي هو إمكانية الطالب على نقل أفكاره ومشاعره، أو أي موضوع كان يرغب التحدث فيه مشافهة بأسلوب سليم خال من الركاكة سواء على مستوى اللفظ أو المعنى.

ويعرف "علي سامي الحلاق" بأنه: قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات، الخبرات الأراء، والإتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجد القبول والإستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير[3] وهذا يعني أن التعبير الشفوي ميزة فردية ووسيلة لنقل المعلومات والآراء إلى الآخرين بطريقة سهلة ومنظمة تسلسليا ومنطقيا مع سلامة اللغة وذلك للإتصال الجيد والهادف ويجد هذا التعبير القبول والإستحسان عند المستمع (الطرف الأخر)

ومن خلال ما سبق نستخلص أن:

- التعبير الشفوي كلام منطوق لنقل الأفكار والمعلومات، المشاعر والآراء... وإيصالها إلى الآخرين مشافهة.

[1]. إياد عبد المجيد ابراهيم: مهارات الإتصال في اللغة العربية، الرواق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011، ص27.

[2]. محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي، ص: 24.

[3]. علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنا، د ط، 2010، ص: 153.

- التعبير الشفوي كلام منطوق منظم، هادف، سليم اللغة، حسن التعبير، منطقي له تأثير على السامع.

2- خطوات إنتاج الكلام:

من المتعارف عليه أن الكلام عملية إبداعية منظمة يتم عن طريقها الإفصاح والإبانة عما في داخل الفرد، ولإنتاج هذا الكلام لا بد من المرور بخطوات مرتبة كالأتي:

أ- الإستثارة

ب- التذكير

ج- الصياغة

د- النطق

أ- **الإستثارة:** الفرد العاقل لا يتكلم سهوًا وإنما يحتاج إلى مشير لتحفيزه والمشير إما أن يكون خارجيا كأن يشارك المتحدث في حوار أو يجيب عن سؤال أو يشترك في حوار مع الآخرين وما إلى ذلك من أمر يرد فيه المتحدث على مثير خارجي وإما أن يكون داخليا كالسرور والغضب والحزن[1]، وهذا يعني أن الفرد يتأثر بمثيران إما أن يكون داخليا أو خارجيا، فالأول على الترتيب يعني به أن لكل مقام مقال، فعند الفرح نعبر بعبارات الفرح وعند الحزن نعبر بعبارات تتناسب مع الموقف، كأن تذهب إلى جنازة تقول عظم الله أجركم وليس ألف مبروك، وبهذا نعتبر الغضب والحزن والسرور مثيرات داخلية أي أنها تحدث داخل الفرد، أما بالنسبة للمثيرات الخارجية هي تأثر الفرد وتفاعله مع من حوله كأن يشارك في حوار أو يجيب على سؤال ومنه فالمثيرات الخارجية هي تأثر الفرد بالمحيط الخارجي.

فقبل أن يتحدث المتحدث لابد أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجيا كأن يرد المتحدث على من أمامه أو يجيب على سؤال طرحه مخاطبه أو يشترك مع الآخرين في نقاش أو حوار أو ندوة، وما إلى ذلك من المجالات المختلفة التي يرد فيها المتحدث على مثير خارجي، وقد

[1]. إياد عبد المجيد ابراهيم: مهارات الإتصال في اللغة العربية، ص: 29.

يكون المثير أو الدافع للكلام داخليا كأن تلح على الفرد فكرة ويريد أن يعبر عنها للآخرين في صورة قصيدة ينشدها أو خطبة يلقيها[1].

ب- التفكير: خلق الله الإنسان وفضله عن سائر المخلوقات بالعقل ومن خلال هذا الأخير يقوم الفرد بعملية التفكير التي تعد ثان خطوات انتاج الكلام، فالإنسان لا يتكلم عبثا إلا بعد أن يستثار ويفكر، وإذا كان هناك داع قوي للكلام فلا بد أن يفكر المتحدث فيما سيقول، فيرتب أفكاره ويسلسلها، حتى لا ينصرف عنه الآخرين فالكلمة تحكمه قبل أن ينطقها فإذا نطقها حكمته[2]، أي لابد على الفرد أن يفكر قبل إلقاء الحديث لأن خلال مرحلة التفكير يقوم بعملية ترتيب الأفكار وتسلسلها لأنه إذا قام بهذه العملية يلقي حسن الإصغاء والإنتباه من قبل المتلقي (السامع) وإذا لم يقم بهذه العملية (التفكير) وجد عكس ذلك.

بعد أن يستثار لإنسان كي يتكلم أو يوجد لديه الدافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول فيجمع الأفكار ويرتبها والفرد الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير غير منظم وقد يكون هذا من اكبر دواعي انصراف الناس عنه وعدم الإستماع إليه[3]، ومن خلال هذا نلاحظ أن التفكير عنصر أساسي لجمالية الكلام وعمقه، من خلال ترتيبه للأفكار وتسلسلها وتنظيمها، والشخص الذي يعطي لنفسه الوقت الكافي للتفكير قبل الحديث يلقى الإهتمام من قبل السامعين.

جـ- الصياغة: وهي المرحلة الموالية بعد مرحلة التفكير، يقوم فيها المتحد بإنتقاء أجود الألفاظ والعبارات التي تتناسب مع الموقف، بعد أن يستشار الإنسان ويدفع إلى الكلام ويفكر فيما سيقول يبدأ في انتقاء الرموز (أي الألفاظ والعبارات والتراكيب) المناسبة للمعاني التي يفكر فيها[4] ومعنى هذا، أنه بعد الإستشارة والتفكير يحتاج الإنسان إلى بناء هذه الأفكار في قوالب

[1]. علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، د ط، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، 1991، ص: 110.
[2]. إياد عبد المجيد ابراهيم: مهارات الإتصال في اللغة العربية، ص: 29.
[3]. علي احمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص: 110.
[4]. المرجع السابق، ص: 110.

لغوية وهذا ما يسمى بالصياغة التي تعمل على اختيار أجود العبارات تكون مصحوبة بالدقة والوضوح والجمال تتوافق مع الموقف المقصود

ومن المهم أن ينتقي المتحدث ألفاظه الدالة على المعنى المقصود حتى يصل المعنى إلى المستمع دون غموض أو لبس[1] تعتبر الصياغة العنصر الثالث والمهم من خطوات إنتاج الكلام، حيث يتم فيها اختيار المتكلم للألفاظ وانتقاء أجود العبارات التي تتوافق مع الموقف المقصود والمطلوب

د- النطق: النطق ميزة خاصة بالإنسان دون غيره ويعد عملية النطق عملية جد مهمة وهي تلي مرحلة التفكير وتتم بفضلها صياغة الأفكار الموجود في الذهن ونقلها للآخرين، وهي المرحلة الأخير من عملية الكلام فالدافع للكلام والتفكير وصوغ الألفاظ عمليات داخلية أما النطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام[2]، ومعنى هذا أن النطق آخر خطوة من خطوات إنتاج الكلام وهو المظهر الخارجي له وبه يعبر عن التفكير الداخلي ويجسده في كلمات.

تبرز الدافعية أثناء الكلام، فهذه الأخيرة نتيجة التفكير إذ يشترط فيها الترتيب للأفكار ومع انتقائها أما النطق فهو ذو مظهر خارجي، يتم فيه تجسيد تلك الأفكار في شكل كلمات[3]، ومن هنا نلاحظ أن الكلام يتم بواسطة دافعية إذ أنها شعور داخلي ومحفز يتم إخراجها عبر عملية النطق.

لا يتم الكلام إلا باستشارة للمتحدث والمفكر بِاعتبارها عمليات داخلية ويعد النطق الخطوة الأخيرة من خطوات إنتاج الكلام، فهي تجسيد للأفكار والألفاظ بالنطق، وهو مظهر خارجي لعملية التعبير يستوجب سلامة مخارج الحروف، والوضوح وسلامة اللغة، لذا وجب على

[1]. إياد عبد المجيد ابراهيم: مهارات الإتصال في اللغة العربية، ص:29.

[2].المرجع نفسه، ص: 29.

[3]. ينظر: علي احمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص: 111.

المعلمين التركيز على النطق في حصة التعبير الشفوي[1]، ومعنى هذا أن المتكلم ينطق بأفكاره الموحاة تبعا لمثير داخلي وللنطق مراحل جمة يحتل الكلام آخر مراحله، ويشترط فيه سلامة اللغة وإعطاء الحروف حقها ومستحقيها بإخراجها من مخارجها مع الوضوح التام.

3- خطوات تدريس التعبير الشفوي:

لابد على المعلم في حصة التعبير الشفوي السير على خطوات لتدريس هذه الحصة بطريقة ناجحة وهذه الخطوات مرتبة كالأتي:

1- المقدمة أو التمهيد أو اختيار الموضوع
2- عرض الموضوع
3- حديث الطلبة

1- **المقدمة أو التمهيد أو اختيار الموضوع:** تعد المقدمة أو التمهيد بوابة التعبير الشفوي ومنطلق هام له يشرح المدرس المطلوب عمله في هذا الدرس ويجب عليه أن يساعد طلبته بأن يذكر لهم بعض الميادين التي يختارون منها الموضوعات أو هو الذي يختار موضوعا معين يميل أكثر الطلبة إلى التحدث أو مناقشته[2]، ومعنى هذا أن يقوم المدرس بتقديم شرح للمتعلمين وتوجيههم وإبراز ما وجب عمله في هذا الدرس، كما يعمد إلى ذكر مختلف الميادين لكي يختاروا منها موضوعات تكون ملائمة لرغباتهم أو أن يعطي المدرس موضوعا يراعي فيه ميول معظمهم لمناقشة والحديث عنه.

2- **عرض الموضوع:** يعتبر عرض الموضوع ثاني أهم خطوة من خطوات تدريس التعبير الشفوي حيث يعرض الموضوع على السبورة مع عرض عناصره الأساسية ولا ضير أن يوضح المدرس هذه العناصر، شريطة أن تكون طريقة العرض تلاءمه من حيث الفكرة واللغة يتجنب

[1]. ينظر: علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص: 167.

[2]. طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 2009، ص: 465.

فيها المدرس الأفكار الفلسفية،[1] يقوم المدرس في هذه الخطوة بإبراز العناصر الأساسية للموضوع بعد كتابته على السبورة ولا عيب أن يقوم هو كذلك بالتوضيح وإزالة الإبهام واللبس والغموض عن هذه العناصر مع اختيار طريقة تكون أكثر ملائمة للموضوع، سواء على مستوى الفكرة أو اللغة مع الإبتعاد عن الأفكار المعقدة أو الفلسفية

3- **حديث الطلبة:** تعد هذه الخطوة آخر خطوات تدريس التعبير الشفوي وتكتسي هي الأخرى أهمية كبيرة لأنها الخطوة الأساسية في هذا النوع من التعبير، بعد أن يأخذ الطلبة فكرة واضحة عن الموضوع تأتي المرحلة الأساسية من التعبير الشفوي وهي حديث الطلبة عن الموضوع المختار وقد يلجأ المدرس إلى توجيه بعض الأسئلة إلى الطالب الذي يروم التحدث كي يدله على الطريقة الصحيحة والتعبير[2]، أي من خلال هذه المرحلة يظهر التعبير الشفوي لدى التلميذ وتبرز قدراته الداخلية وتسلم الكلمة له بعد أن أخد فكرة واضحة عن الموضوع مع خلق جو تفاعلي بين التلميذ المتحدث والمعلم السامع من خلال الأسئلة التي يوجهها هذا الأخير بهدف توجيهه وإيصاله إلى الطريقة الصحيحة في التعبير.

4- مهارات التعبير الشفوي:

يسعى معلمو اللغة العربية من خلال حصة التعبير الشفوي إلى تنمية المهارات الآتية:

أ- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث مع التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع[3]، أي أن تكون معظم أفكار المتحدث منظمة وفق تسلسل منطقي متضمن الإلمام الكلي والكافي بجوانب الموضوع وعدم الخروج عنه.

[1]. المرجع نفسه، ص: 465.

[2]. المرجع السابق: ص:465..

[3]. المرجع نفسه، ص: 465

ب- القدرة على التماس أفضل الأدلة واختيار الأمثلة وانتقاء الشواهد لتأكيد رأي أو دعم وجهة نظر وذلك من أجل تحقيق الإقناع والإمتاع[1]، ومن هذا يتضح لنا أن المتحدث من خلال حصة التعبير الشفوي تصبح لديه مهارة قوية البرهان والجعة المصحوبة بالشواهد الكافية الملائمة للإقناع قصد تأكيد رأي أو دعم وجهة نظر.

جـ- القدرة على الإجابة المركزة على تساؤلات المستمعين مع الإستجابة لمشاعرهم[2]، بمعنى أن يقدم المتحدث إجابة دقيقة واضحة خالية من الغموض تكون متناسبة مع سؤال المستمع والإستجابة لمشاعر هذا الأخير.

د- تمكن المتعلم من إدارة ندوة أو قيادة حوار في موضوع بمهمه أوبهم مجتمه في لباقة وحسن تصرف[3]، بمعنى أن يكون المتعلم متسلحا بالقدرة الكافية واللباقة وحسن التصرف للخوض في غمار الحوار أو الموضوع المهم سواء كان مهما له أو لمجتمعه.

5- أهداف التعبير الشفوي:

يسعى معلموا اللغة العربية إلى تحقيق أهداف وغايات من خلال حصة التعبير الشفوي تتمثل أساس في

- أن يتعود التلاميذ على التعبير الصحيح باللغة الصحيحة بغير خجل
- أن يتزودوا بالكلمات والتعبيرات التي تناسب مستواهم
- أن يتقن التلاميذ المواقف الخطابية والجرأة الأدبية

[1] . المرجع نفسه، ص: 465

[2]. المرجع نفسه، ص: 465

[3]. المرجع نفسه، ص: 465

– أن يعتاد الطالب على ترتيب الأفكار وتسلسلها وسردها وفق ترتيب منطقي فتتسع دائرة أفكارهم[1]، بمعنى ن التعبير الشفوي يهدف إلى إكساب التلاميذ قوة الشخصية الثقة بالنفس، والتخلص من الخجل ونحه الجرأة الأدبية والسلامة اللغوية وتزويده برصيد لغوي يتناسب مع مستواه المعرفي إضافة إلى تعويد الطالب على الترتيب المنطقي مع توسيع دائرة أفكاره.

إضافة إلى ذلك:

إفادة الطلبة بحصيلة لغوية من المفرادات والتراكيب والتعبيرات المختلفة التي تساعدهم في التعبير عما يجول في أذهانهم من المعاني والأفكار شفويا وتدريبهم على توظيف هذا المخزون اللغوي توظيفا صحيحا فيما يناسبها من مجريات الحديث[2]، معنى هذا أن التعبير الشفوي يهدف إلى الإنفتاح العقلي للطالب من خلال تزويده بكم هائل من الثراء المعرفي واللغوي يمكنه من التعبير عما يجول في نفسه بطلاقة وسلاسة وفق طريقة تمتاز بالدقة والوضوح كما يسعى لتمرين وتدريب الطالب على توظيف الرصيد اللغوي لديه توظيفا صحيحا سليما يتماشى مع منطلقات الحديث.

السرح بخيال الطالب والرقي بمستواه الثقافي وتنمية قدراته على التعبير عما في داخله[3]، أن التعبير الشفوي يعطي للطالب مجالا مفتوحا لخياله والغوص فيه، مع زيادة مستواه الثقافي ومنحه قدرة وكفاءة عالية في التعبير.

تلخيص لغة الطلبة من الأفكار اللغوية الشائعة والتراكيب العامية المتداولة وتوجيههم إلى استعمال اللغة العربية السليمة[4] أي فك قيود الطالب من الأفكار اللغوية الشائعة والتحرر منها،

---

[1]. سميع أبومغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الاردن، ط1، 2010، ص:08.

[2]. محمد علي الصويكري: التعبير الشفوي، ص: 26.25.

[3] المرجع نفسه:ص:26.25

[4]. المرجع نفسه، ص.ن.

مع التوجه نحو الجدة والإبتكار والإبداع والتوجه نحو استخدام اللغة العربية الصحيحة الخالية من الأخطاء.

كما أضاف "علي أحمد مذكور" إلى أهداف التعبير الشفوي ما يأتي:

* إثراء الثروة اللفظية الشفوية لدى المتعلم مما يساعده على تشكيل الجمل وتركيبها من أجل تقويم روابط المعنى عنده[1] وهذا يعني أن التعبير الشفوي يهدف إلى زيادة في المعارف الشفوية لدى المتعلم واستغلالها في صياغة جمل تركيبية من أجل فهم المعنى.

* تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية وتنمية قدراته على تنظيم أفكاره في وحدات لغوية مع تحسين هجائه ونطقه[2]، أي المساهمة في النهوض بوعي الطفل بالكلمات الشفوية ومنحه القدرة على التنظيم المحكم للأفكار في وحدات لغوية مناسبة، مما يساهم في تعليم الطفل النطق الصحيح وإعطاء الحروف حقها ومستحقها.

[1]. ينظر: علي احمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، ص: 114.

[2]. ينظر: المرجع نفسه، ص:114.

المبحث الثالث: التواصل والإتصال والملكة التواصلية.

1- مفهوم التواصل:

يعتبر التواصل ذو أهمية كبيرة في حياة الإنسان وركيزة أساسية وفعالة لخلق التفاعل بين الأفراد وقد تعددت مفاهيم التواصل نذكر منها:

أ- لغة:

عندما نرجع إلى مادة "وصل" في معجم "مقاييس اللغة" نجد (الواو، الصاد، واللام أصل واحد يدل على ضم شيء حتى يعلقه)[1] وصل فلان رحمه بصلها صلة صلة ووصل الشيء بالشيء يصله وصلا، وواصلت الصيام بالصيام[2] ومعنى هذا أن التواصل في اللغة يتعلق بالضم والوصل .

ب- اِصطلاحًا:

أما التواصل من **الناحية الإِصطلاحية** تتخلله عدة تعريفات منها: "هو عملية التفاعل بين المرسل والمستقبل يتم خلالها تأثير متبادل من خلال تبادل الأفكار والمعلومات كل ذلك في إطار نسق إجتماعي معين والتواصل هو جوهر الإتصال[3]" من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن التواصل عملية تفاعلية بين محورين أساسيين (باث ومستقبل) تسعى لنقل المعلومات والأفكار والآراء والأحاسيس والمشاعر... عبر وسائل معينة وأطر محددة.

---

[1].أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي: مقاييس اللغة، الجزء6، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1979، ص: 115.

[2]. محمد بن أحمد الأزهري الهروي:، أبومنصور: تهذيب اللغة، الجزء12. دار إحياء التراث العربي بيروت، ط1، 2001، ص: 165.

[3]. محمود حسن اسماعيل: مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية للنشر والتوزيع، مصر شارع الملك فيصل، الهرم، ط1، 2003، ص: 31.

ويعتبر التواصل كذلك: عملية يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والحاجات والرغبات بين المشاركين وهو غاية اللغة ووظيفتها ولا يقتصر التواصل على الإنسان وحده فالكائنات الحية تتواصل فيما بينها[1].

نلاحظ من خلال تعريف هذا الأخير أنه لا يختلف عن التعريف الأول كون التواصل عملية فعالة وقناة أساسية تمر فيها مختلف الأفكار والحاجات بين الأطراف المشاركة في هذا العملية ويعد التواصل مرآة عاكسة للغة بشتى وظائفها المختلفة ولا ينحصر هذا الأخير على الإنسان فقط بل يتجاوزه إلى جميع الكائنات الحية.

وهو أيضا: "عبارة عن عملية تفاعل إجتماعي ومشاركة إنسانية تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحاب، أو عكس هذه الأمور كلها"[2].

بمعنى أن التواصل يخلق علاقات إجتماعية قوامها سميك عن طريق تبادل المعلومات والخبرات والأفكار والأحاسيس، من أجل تحقيق نتائج إيجابية من تفاهم أو تعاطف أو نتائج سلبية كما أنه إشتراك شخص (أوهيئة organisme) مموضع في فترة ما ونقطة معينة، في تجارب منشطة لمحيط شخص آخر مموضع في فترة آخرى ومكان آخر عن طريق استعمال عناصر المعرفة المشتركة بينهما (تجربة عوضية)[3]، نلاحظ أن التواصل مشاركة شخص لشخص آخر عن طريق وبواسطة عناصر متعارف عليها ومشتركة بينهما.

---

[1]. موسى محم عمايرة، ياسر سعيد الناظور: مقدمة في إضطرابات التواصل، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2، 2014، ص: 21.

[2]. خالد بن سعود الحليبي: مهارات التواصل مع الأولاد كيف تكسب ولدك؟ مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط1، 2009، ص:11

[3]. مولز، ك زيلتمان أوريكيوني: ترجمة محمد نظيف: في التداولية المعاصرة والتواصل، إفريقيا الشرق، المغرب، د ط، 2014، ص:07.

2- مفهوم الإتصال:

أ- **لغة:** وصل الشيء بالشيء وصلا وصلة، ضمه به وجمعه ولامه، وفلانا وصلا، وصله (ضد هجره)، يكون في عفاف الحب ودعارته ويقال: وصل حبله بفلان وبر، وأعطاه مالا ورحمه وأحسن إلى الأقربين من ذوي النسب والأصهار وعطف عليهم ورفق بهم وراعى أحوالهم[1]، أي أنه مصدر للفعل الثلاثي وصل ووصل الشيء بالشيء أي ضمه وجمعه أي أن الإتصال هو الإجتماع نقيض الإفتراق والإنقطاع والهجرة.

ب- إِصطلاحا: يعتبر الإِتصال لب وصميم العلاقات الإِجتماعية وقد تعددت تعاريفه منها: "عملية يتم من خلالها تبادل الأفكار والإِتجاهات والرغبات والآراء بين أعضاء الجماعة بهدف تحقيق التقارب الذهني والعاطفي بينهم، بحيث يساعد على الإِرتباط والتماسك الإِجتماعي فضلا عن ذلك فإن الإِتصال يعد أداة مهمة من أدوات التغيير في السلوك الإنساني[2]"، أي أن الإِتصال عملية تبادل الأفكار والآراء وأداة لتغيير السلوك الإنساني تساعد على تحقيق التقارب وتشكل حلقة أساسية رابطة للعلاقات الإِجتماعية.

"ويرى لبورشرام: أن الإِتصال communication يعني تبادل الأفكار والمعلومات من فرد لآخر أوج ماعة فمادته المعلومات والأفكار وأدواته اللغة والكلمات"[3].

فالإِتصال عملية تبادلية بين الأفراد للأفكار والمعلومات بإِعتبار هذه الأخيرة مادة الإِتصال عن طريق اللغة والكلمات بإِعتبارهم وسيلة وأداة الإِتصال.

---

[1]. ابراهيم انيس وآخرون: معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص: 1037

[2]. علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، ص:64.

[3]. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الغتصال ونظريات التأثير، ص26.

"الإتصال بين البشر عملية فردية إجتماعية فهي فردية تبدأ بفكرة لدى مرسل وتتبلور لديه ثم يبحث عن الطريقة التي ينقلها المستقبل وتتأثر هذه الرسالة بكل ما يصاحب مراحلها من متغيرات[1] ".

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الإتصال بشكل حلقة فردية اجتماعية تستهدف الحصول على معلومات جديدة عند اتصال الفرد بالآخرين تنطلق هذه العملية من المرسل المتكلم بفكرة، ثم يسعى لإيجاد طريقة مناسبة وملائمة لنقلها لآذن السامع (المستقبل) وهذه الرسالة تتلقى تأثيرات بواسطة ما يصاحب هذه الرسالة من متغيرات.

3- أنواع التواصل:

تعددت تعاريف التواصل وبقدر ما تعددت إلا أنها تتوافق في أن أنواع التواصل منحصرة في نوعين وهما:

أ- **التواصل اللفظي:** نتواصل باللغة وهي الوسيلة المثلى للإتصال ويعرف التواصل اللفظي على أنه: التواصل الذي يعتمد على اللغة المنطوقة وفي هذه الحالة يشكل الإستماع والكلام والحديث بإعتبارهما مهارتين لغويتين أساسيتين العنصر المهم في كل عملية تواصلية بل إن نجاح التواصل أوفشله يرتبط بمدى قدرة كل من المرسل والمستمع على استثمارها على أحسن وجه[2] ومعنى هذا أن التواصل اللفظي مرتكزه الأساسي اللغة المنطوقة حيث يشكل فيها كل من الكلام والإستماع هرما لهذا التواصل ويكون صميم نجاحه مرتبط بمدى قدرة الباث والمستقبل على إستثمار هذه المهارات.

ب- التواصل غير اللفظي: باعتبار التواصل اللفظي يعتمد على اللغة المنطوقة فالتواصل الغير لفظي يعتمد على لغة الجسد، وهو التواصل الذي يعتمد على اللغة الإشارية أو لغة

[1]. الشيد العربي يوسف: الغتصال اللغوي ومجالاته، الألوكة، ص: 03.

[2]. امحمد اسماعيلي علوي: التواصل الإنساني دراسة لسانية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص:35.

الإشارات، سواء كانت إشارات جسدية (تغييرات الوجه، حركات اليدين...) أو إشارات ورموز إصطناعية[1].

(علامات المرور، الألوان، اللافتات، الملصقات، الصور، الديكور) أي أن التواصل غير اللفظي يستعمل خارج إطار اللغة الكتابية بل يتعداها إلى إطار اللغة الإشارية من رموز وعلمات وإيماءات، وتكون لغة الإشارات وسيلة لنقل الأفكار وتبادل المعلومات عن إشارات جسدية أو إشارات ورموز إصطناعية.

4- مجالات التواصل:

تعتري التواصل مجالات اتفقت فيها أغلب الدراسات الغربية الحديثة

1- التواصل الذاتي (الداخلي) ointrapersonal communication

ويهم كل ما يحدث الإنسان به نفسه سواء غي نظرته لذاته أوفي تقييمه لها في علاقته بالآخرين، وهو ما يسمى عادة بالمونولوج وكذا سيل تطوير المهارات والإستراتيجيات الشخصية لاسيما النفسية منها لا نجاح علاقات الذات بالأخر[2].

بمعنى أن التواصل الذاتي يتعلق بذات الفرد أي الفرد تحديدا سواء من ناحية نظرته لنفسه أو تقييمه لها في علاقته بالآخرين فالفرد من خلال هذا النوع يكتشف خبايا نفسه من مواهب وقدرات تساعده في تشكل حصن منيع للقضاء على مختلف العوائق النفسية.

2- **التواصل الجماهيري:**

هو التواصل الذي يسمح لمرسل (خطيب) من التواصل مع عدد كبير من المستقبيلن (جمهور) من خلال إلقاء خطبة (رسالة) شفوية أو مكتوبة قد تطول وقد تقصر تبعا لأهداف

[1]. المرجع نفسه: ص: 58.

[2].المرجع السابق: ص: 101.

المرسل من رسالة وتبعا للظروف المقامية والسياقة التي تحيط بهذه العملية، كما قد يكون هذا التواصل تواصلا مفتوحا يعتمد طرح الأسئلة والإجابة عنها بطريقة مباشرة (الطريقة التفاعلية)[1] ومن خلال التواصل الجماهيري نلاحظ انه ممر عبور للخطيب مع الجمهور عن طريق إلقاء رسالة سواء شفوية أو مكتوبة تسير وفق أهداف المرسل من الرسالة.

3- التواصل الإعلامي (mass media):

وهو التواصل الذي يعتمد الوسيط الإعلامي ويركز عليه في العملية التواصلية من خلال إستعمال وسائل الإعلام المعروفة (راديو، صحافة، تلفزة....)[2].

وهذا يعني أن التواصل الإعلامي بمختلف وسائله المستعملة يصبو لهدف واحد وهو إيصال المعلومات للمتلقي السامع وبذلك يكون هذا المجال هو الآخر سبيل من سبل التواصل الفعال.

5- أهداف التواصل:

يعتبر التواصل تبادل لفظي تلحقه أهداف ونصوغها وفق وحسب "ديفيتو" (Devito) حيث يرى هذا الباحث أن غايات التواصل لا تخرج عن خمس غايات أدرجها على الشكل التوضيحي الآتي:[3]

[1]. المرجع نفسه: ص: 105

[2]. المرجع نفسه، ص: 104.

[3]. المرجع نفسه، 107.

الشكل رقم 5 :غايات التواصل عند ديفيتو (Devito).

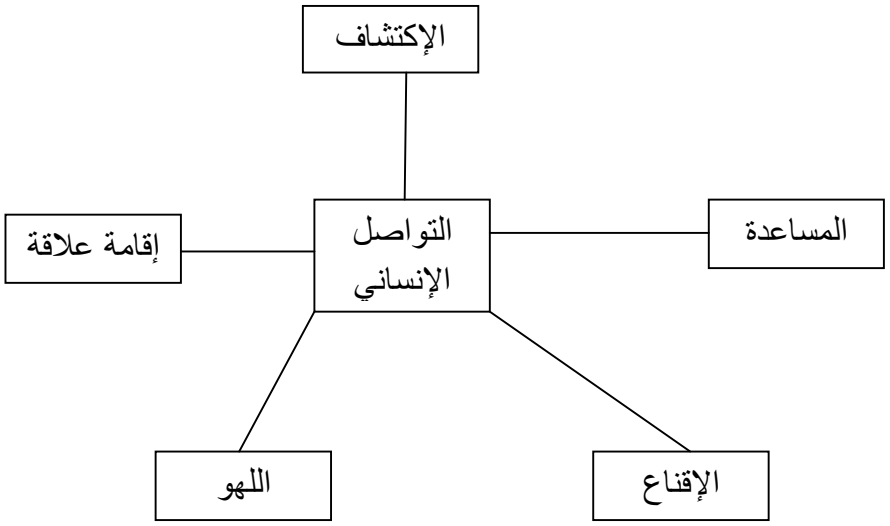

من خلال هذا المخطط نستنتج أن التواصل سمة إنسانية يلعب دورا أساسيا في المجتمع فهو وسيلة بين الأفراد لإقامة علاقات بينهم والمساعدة وهو أداة الإقناع بين الطرفين لتعزيز العلاقة وإكتشاف مهارات كما يعد وسيلة للهو.

6-الفرق بين التواصل والإتصال:

نجد الكثير من الباحثين يخلطون بين التواصل والإتصال في مواضع والفرق بين هذين المصطلحين يعتبر موضوع هام جدا، ومن هنا يكمن الفرق بينهما في:

- ✓ أن التواصل في متعدد الإتجاهات وليس في إتجاه واحد بما في ذلك التواصل الجماهيري أو ما يطلق عليه الإعلام على نحو خاطئ[1]، أي أن التواصل له عدة مستقبلين تكون على حسب المقام.
- ✓ أن التواصل إصطلاح يشير إلى عملية شاملة تتجاوز أطرافها لتشمل النظام الإجتماعي الشامل الذي فيه أما اصطلاح الإتصال فقد ارتبط بتراث شامل لعملية التواصل من

[1]. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الغتصال ونظريات التأثير، الدار لعالمية للنشر والتوزيع، مصر، ضارع الملك فيصل، الهرم، ط1، 2003، ص:31.

جانب آخر[1]، نلاحظ أن الإتصال الفردي يشمل المجتمع برمته وهو ما عرف بالإتصال الشامل الذي تعدد فيه الأطراف المشاركة.

- ✓ أن التواصل ليس مجرد إتصال بين طرفين أحدهما مؤثر والآخر يتأثر وإنما هو علاقة كل طرف في العملية يفترض نشاط الطرف الآخر ويتعين على كل من الطرفين أن يحلل الأهداف والمبررات الخاصة به والخاصة بالطرف الآخر[2]، بمعنى أن الإتصال ليس مجرد نقل للمعلومات بين المتكلم والمستقبل بل هو علاقة وطيدة بين طرفيه.
- ✓ أن الإتصال مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية نقل المعلومات في الإنسان أو الحيوان أو الجماد على حد سواء، ونظرا للإختلاف الكيفي بين الإنسان من جانب والكائنات الأخرى من جانب آخر، كان من الأحرى بنا تخصيص إصطلاح ليصف هذه العملية في الإنسان هو "التواصل" [3]، بمعنى أن كل كائن حي من إنسان أو حيوان يستخدم عملية تعرف بالإتصال وكون أن الإنسان يختلف عن الحيوان أثناء هذه العملية الإتصالية (الإتصال والكلام) وجب علينا أن نخصص ونصنف العملية التي يقوم بها الفرد أثناء الكلام بالتواصل.

7- تعريف الملكة التواصلية:

تعتبر فنًا للتواص الفعال، تقتضي معرفة آثار المقام على محتوى العملية التواصلية وشكلها، وهي الكفيلة بمعرفة السياقات التي يمكن أن تناقش فيها مواضع معينة دون أخرى، وتحتوي كذلك على القواعد والسلوكات غير الشفاهية وتتألف هذه عند مستعملي اللغة الطبيعية من ملكات أو طاقات تتفاعل فيما بينها أثناء عملية الخطاب، منها: القدرة اللغوية والقدرة المعرفية.

---

[1]. المرجع نفسه، ص: 31.

[2]. المرجع السابق، ص: 31.

[3]. المرجع نفسه، ص:31.

وهي تقتضي من المتكلم أن يعقد رسالته في متناول المخاطب وحسب مقامه حتى لا تكون عملية التأويل معقدة[1]، بمعنى أنها تستوجب حضور مرسل (متحدث) ومُرسل إليه (مستمع) وضرورة أن تكون اللغة واضحة ومقصد محدد.

وبصفتها فن للتواصل تتطلب أن يكون الخطاب أو الرسالة في طبيعة واضحة ومفهومة بعيدة عن التعقيد والمخطط الآتي يوضح ما تحدثنا عليه أعلاه:

مرسل ⟵⟶ مرسل إليه

الرسالة

فهذه الدورة تتحقق في كل حوار يقع، شريطة تبادل الرسالة، أي أن لا تصدر من طرف واحد، والمتكلم يتفاعل في الحوار لأنه سمع ليفهم ويفهم ليخبر ويناقش.

[1] نقلًا عن: صليح بركات، الملكة اللسانية عند علماء العربية، حازم القرطاجيني،أنموذجًا، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، 2014-2015، ص 77.

الفصل الثــانـي:

دراسة ميدانية

تمهيد:

لقد أصبح التعبير الشفوي في الآونة الأخيرة أهمية كبيرة في كل المجالات وقد اكتسبها نظرا استعماله في كل مظاهر الحياة الإنسانية. خصوصا مع التطورات التي عرفتها العلوم، فإن الحديث عن التعبير الشفوي في الموقع التعليمي يجبرنا على التمسك بع باعتباره الوسيلة الأكثر استخداما بين المعلم والمتعلم في كل مرافق التعليمية .

وعليه قمنا بتوجيه الاستبيان إلى معلمي الصف الرابع ابتدائي، وذلك من خلال اِعتمادنا في دراستنا على مدرستين اِبتدائيتين (اِبتدائية طيبوني مالك واِبتدائية الهاشمي العربي 1)، وقد أخذنا بعين الإعتبار كل الآراء والمعارف التي أدلى بها المعلمون.

1- تقنية ومكان البحث:

لقد اعتمدنا في هذا البحث استبيانا موجها إلى معلمي المدرسة الابتدائية التي يعتبر أداة من أدوات البحث العلمي، والذي يهدف إلى الحصول على إجابات لمجموعة من التساؤلات أو الاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض، ويقدم المعلمون إجاباتهم بأنفسهم.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث ارتأينا إلى الاعتماد على ما يلي:

إعداد استبيان لأساتذة أعضاء هيئة التدريس في المدرستين الابتدائيتين " ابتدائية طيبوني مالك" وابتدائية الهاشمي العربي واحد" وذلك من أجل معرفة وجهة نظرهم حول موضوع البحث المعنون بـ: تعليم التعبير الشفوي ودوره في تنمية الملكة التواصلية . سنة رابعة ابتدائي أنموذجا" ويضم هذا الاستبيان ثلاثين سؤالا يتمحور حول المعلم والمتعلم والمنهاج الدراسي، وذلك حول التعبير الشفوي وطرائق تدريسه، وكذلك الصعوبات التي تواجه المعلم فيه، مع إبداء رأيهم في المنهاج الدراسي التي أقرته وزارة التربية.

وتكون الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لكل سؤال، واعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان وهي:

النسبة المئوية والهدف من استخدام هذه الأداة وهو معرفة التكرارات في الخانة عن المغلقة

وقانون النسبة المئوية هو: $\frac{\text{تك}\times 100}{(\text{ع تك}\times(\text{مج})}$

شرح الرموز:

ن : تمثل النسبة المئوية

تك : تكرار المجموعة

ع تك (مج) : العدد الكلي للتكرارات

2- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها:

إن النتائج التي نود عرضها وتحليلها وتفسيرها في هذا الفصل أخذت من الاستبيان الذي وزع على معلمي الابتدائي التي عمدنا فيها إلى إعداد أسئلة منها المفتوحة والمغلفة .

1- جنس:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكـر	05	19.23%
أنثــى	21	80.75%
المجموع	26	100%

2-الصفة :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مستخلف	02	7.96%
متربص	07	26.92%
مترسم	17	65.38%
المجموع	26	100%

من خلال بيانات الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين المترسمين مهيمنة بنسبة 65.38% وهذا راجع لكفـء المعلمين وسعتهم المعرفية، أما نسبة المتربصين 26.92% تليها نسبة المستخلفين بدرجة منخفضة جدا أو شبه منعدمة بـ : 7.96%

3- الشهادة المتحصل عليها:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	16	61.53%
ماستر	06	23.71%
ماجيستير	00	00%
شهادات أخرى	04	15.38%
المجموع	26	100%

نلاحظ أن معظم الشهادة المتحصل عليها من قبل المعلمين متمثلة في شهادة ليسانس بنسبة عالية 61.53% مقارنة بباقي الشهادة من ماستر بنسبة 23.71% وشهادات أخرى 15.38% وأدنى نسبة والتي كانت منعدمة هي 00% لشهادة الماجستير.

4- إمكانية إكمال محتوى المقرر الدراسي :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	61.53%
لا	10	38.46%
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين باستطاعتهم إكمال المقرر الدراسي نسبتهم مرتفعة مقدرة بـ: 61.53% وهذا راجع لوضع المعلمين إستراتيجية ملائمة وناجحة وفق رزنامة مضبوطة تسعى لإكمال المقرر الدراسي بينهما قدرت نسبة عدم إكمال المعلمين لمقررهم الدراسي بـ: 38.46%

5- التغير الدائم في المناهج الدراسية سبب في تدني مستوى التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	26.92%
لا	05	42.30%
أحيانا	14	57.59%
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن التغير الدائم في المناهج الدراسية سبب في تدني مستوى التلاميذ قدر بنسبة 26.12% فمهمة الفهم والإفهام الملقاة على عاتق المعلم والتلميذ تكون صعبة نوعا ما، أما بالنسبة للمعلمين الذين يرون العكس قدرت بـ 42.30%، بينما توجهت النسبة نوعا ما إلى الارتفاع للمعلمين الذين يرون أن هذا التغير أحيانا يكون سبب في تدني مستوى التلاميذ بـ: 57.69%، فالنسب كانت متباينة بين نعم ولا وأحيانا، فبطبيعة الحال عند تغير المنهاج يتغير الأسلوب والاستيعاب.

6- ملائمة المنهج الدراسي مستوى التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	30.76%
لا	07	26.92%
أحيانا	11	42.30%
المجموع	26	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة ملائمة المعلمين لمدى ملائمة المنهج الدراسي لمستوى التلاميذ تمثلت بنسبة 30.76% بمعنى أن المنهج يتلاءم مع معظم قدرات التلاميذ العقلية والعلمية والمعرفية، فيما ذهبت النسبة التي ترى العكس إلى 26.92% وهذا كون المنهج كثير من الأحيان يحتاج إلى ضبط أكثر وصياغة أنسب، في حيث كانت نسبة المعلمين الذين اختاروا أحيانا مقدرة 42.30% وهذا راجع إلى احتواء المنهج على كفاءة ومعلومات تفوق قدرات التلميذ.

7- تلبية الكتاب لحاجة التلميذ لهذه السنة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	05	19.23%
لا	06	23.07%
أحيانا	15	57.69%
المجموع	26	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن النسبة المتبناة لتلبية الكتاب لحاجة التلميذ لهذه السنة (أحيانا) مقدرة بـ: 57.69%، أما النسبة الموافقة قدرت بـ: 19.23%، فيما شهدت نسبة 23.09% لعدم موافقة تلبية الكتاب لحاجة التلميذ لهذه السنة، وهذا راجع إلى الفروق الموجودة في خصائص المتعلمين.

(نفسية ، عقلية، عضوية) ، لذلك وجب دائما في إعداد المنهاج مراعاة الجوانب النفسية، التربوية، الثقافية، اللغوية لتتناسب مع نضجهم وقدراتهم العقلية، كما أن الاستحداثات التي قامت بها المنظومة التربوية(للكتاب) أحيانا ما تتناسب مع مستوى التلاميذ وهذا ما ينعكس على مردود ونتائج التلاميذ لأن محتواه يفوق قدراتهم ومستواهم العقلي.

8- نوع التعبير المحبب أكثر إلى التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعبير الشفوي	12	46.15%
التعبير الكتابي	14	53.84%
المجموع	26	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن النسب غير متباعدة (النسب تقريبا متساوية)، فنصف التلاميذ يفضل التعبير الكتابي لأن التلاميذ يجدون في هذا النوع من راحة نفسية كبيرة، وحرية الإبداع، والنصف الآخر يُفضل التعبير الشفهي لأن هناك نوع من التلاميذ يستطيع التعبير مشافهة عكس التعبير كتابيا، إضافة إلى امتلاكهم لمهارات تظهر من خلال التعبير شفويا، ونستطيع القول بأن الخوف، التردد، الخجل وقلة الجرأة ، وكذا الأمراض الكلامية هي السبب الرئيسي لنفور التلاميذ من التعبير الشفوي خاصة وأنه ارتجالي لذلك نجد أن التعبير الكتابي محل استقطاب لإبداع التلاميذ ومع ذلك نقر بأن كلا النوعين من التعبير يساهمان في بناء شخصية المتعلم وتقويم تفكيره، وإثراء رصيده اللغوي والمعرفي وهذا ما يتضح من تقارب النسب.

9- حرص المعلمين على تحضير درس الشفوي في الشروع فيه:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	72.92%
لا	00	00%
أحيانا	06	23.07%
المجموع	26	100%

نلاحظ أن أغلبية المعلمين يحرصون كل الحرص على تحضير نشاط التعبير الشفوي بنسبة72.92% قبل الشروع فيه لضمان سير الحصة بشكل جيد،، بينما قدرت فئة الذين يقومون بتحضير هذا الدرس أحيانا فقط قبل الشروع فيه بنسبة 23.07% وهذا حسب طبيعة المقرر وسهولة وصعوبة الدرس وبعض الظروف التي تؤثر سلبا مثل الظروف الصحية (مرض)، ظروف اجتماعية (أمومة) ....، وكذا وجود كلمات صعبة تتطلب من المعلم البحث المكثف لشرحها.

10- تقييم المعلم لمستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	05	19.23%
متوسط	19	73.07%
مبتدئ	02	7.69%
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ قُيِّم مستواهم في حصة التعبير الشفوي بنسبة 73.07% وهذا بمستوى متوسط وترجع الأسباب عموما إلى المنظومة التربوية التي تحدث تغييرات على المنهج والكتاب المدرسي، وبذلك يجد المعلمون صعوبة كونهم غير مؤهلين وفق هذا المقرر الجديد، في حين اتجهت فئة قليلة نحو المستوى الجيد والمتدني في

حصة التعبير الشفوي بنسبة 19.23% (مستوى جيد) ونسبة 7.69% (مستوى متدني) وهذا بسبب قلة التلاميذ الممتلكين للثروة اللغوية إضافة إلى أن بعض التلاميذ تنقصهم المطالعة من قراءة قصص أو غيرها لإثراء رصيدهم اللغوي، وعدم قدرة التلاميذ ربط أفكارهم أو حتى تكوين جملة صحيحة سواء من ناحية الإملاء، أو الكتابة أو التركيب أو التصريف أو النطق ...إلخ، كما لا ننسى العوائق المذكورة سابقا (النفسية، العضوية، العقلية..)والتي تؤثر على التلاميذ خاصة وتعليمة عامة.

11- اللغة التي يستخدمها المعلم أثناء تقديمه لحصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
العامية	04	15.38%
الفصحى	08	30.76%
كلاهما	14	53.84%
المجموع	26	100%

نلاحظ أن اللغة العامية المستخدمة من قبل المعلم أثناء تقديمه لحصة التعبير الشفوي متمثلة في 15.38% وهذا راجع لتقريب المعلومة للتلاميذ، فمن المتعارف عليه أنَّ اللغة العامية(العادية – الدَارِجة) الأكثر ميولا من طرف التلاميذ، في حين قدرت نسبة استخدام المعلم للغة الفصحى بـ 30.76% لأن طبيعة المادة تفرض نفسها، كما أن التلميذ يتعود على استخدام اللغة الفصحى بصفتها تساهم في بناء ملكة لغوية تعبيرية سليمة ومتماسكة، ولكن لا حرج في استخدام العامية كمزيج مع الفصحى وهذا لأجل التبسيط سواء فكرة أو معلومة وإيصالها لذهن المتعلم مما يسهم في فهمها وترسيخها (بمعنى لا عيب في استخدام العامية والاستعانة بها في الشرح ولكن ليس بشكل مفرط (الاستعانة بها فقط في وقت الضرورة وفي حالة صعوبة ايصال التعليمية للتلميذ).

12- المجال الذي يميل التلميذ إليه أكثر في حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الحوار	08	30.76%
المناقشة	06	23.07%
فن الوصف	12	46.15%
المجموع	26	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن المعلمين يرون أن أن توجه التلاميذ يميل إلى مجال فن الوصف بنسبة 46.15% وهذا كون أن التلاميذ يجدون في هذا المجال المتعة والخيال والإبداع إضافة الحرية، ثم يليها مجال الحوار بنسبة 30.76%، وهذا المجال نجد فيه نوع من التفاعل يُخلف وسط التلاميذ والمعلم ويولد فضاء لإبداء الرأي، بينما حاز مجال المناقشة على نسبة 23.07% يجد فيه التلميذ نوعا من التحرر الفكري.

13- مدى استجابة التلميذ في حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
قليلة	04	15.38%
متوسطة	16	61.53%
كبيرة	06	23.07%
المجموع	26	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة استجابة التلميذ في حصة التعبير الشفوي حسب وجهة نظر المعلمين كانت يفوق المتوسط وهذا بنسبة 61.53%، وهذا راجع إلى نقص أو عدم توفر وسائل الإيضاح أو خلل في الطريقة أو الأسلوب المعتمد في قِبل المعلم، جفاف الموضوع وعدم حيويته أو بعدها عن الواقع يؤدي إلى ملل التلميذ كما أن التلميذ قد يجد صعوبة في التعبير بسبب ضعف رصيده اللغوي (الملل، البعد عن الواقع، الصعوبة)، بينما توجهت فئة

استجابة التلميذ في حصة التعبير الشفوي بين قليلة وكبيرة بنسبة % 15.38 و23.07% على الترتيب وهذا حسب سهولة وبساطة الموضوع، وأن يكون في متناول الجميع مراعاة لجميع المستويات: (ضعف، تدني، جيد). فكلما كان الموضوع معقدا أو غامضا أو غير حيوي (غير مشوق) سيؤدي إلى نفور التلميذ وعدم استجابته.

14- منح المعلم الفرصة للتلميذ للتحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره وآراءه:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100%
لا	00	00%
أحيانا	00	00%
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع المعلمين يمنحون الفرصة للتلاميذ للتحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره، بنسبة 100%، وهذا يلعب دورا للتحدث والتعبير مهما وأساسيا لبناء شخصية التلميذ وتعزيز ثقته بنفسه وتبادل الأفكار ووجهات النظر وتصحيح الأخطاء وبالتالي تشجيع وتحفيز التلاميذ لتحرير طاقتهم الإبداعية وتنميتها.

15- استطاعة التلميذ التعبير مشافهة عما يشاهده من خلال تعزيز الرصيد اللغوي، اكتشاف ميولات التلميذ وتوجهاته ...

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	26.92%
لا	15	57.38%
أحيانا	04	15.38%
المجموع	26	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة عدم استطاعة التلميذ التعبير مشافهة عما يشاهده من خلال الصور قدرت بـ: 57.38% وهذا راجع إلى ضعف الرصيد اللغوي للتلميذ وبعض العراقيل والمعيقات العضوية أو النفسية كالخوف والتأتأة، في حين توجهت فئة من المعلمين إلى العكس بمعنى استطاعة التلميذ التعبير مشافهة عما يشاهد من خلال الصور دون أي عوائق وبشكل سليم، كما أن فئة أخرى ترى أنه يتكمن للتلميذ أحيانا التعبير مشافهة بنسبة 15.38%

16- فائدة تنمية مهارة التحدث/ الاستماع لدى تلاميذ الطور الابتدائي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
تربوية	14	53.84%
تثقيفية	02	7.69%
تعليمية	10	38.46%
المجموع	26	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن فائدة تنمية مهارة التحدث والاستماع لدى التلاميذ الطور الابتدائي التربوية قدرت بنسبة 53.84% ، أما فائدة تنمية هذه المهارة التثقيفية كانت بنسبة 7.69%، بينما سجلت فائدة تنمية هذه المهارة التعليمية نسبة 38.46%، فهذه المهارة

لقدر ركيزة أساسية في التعليم وتلعب دورا مهما في تطوير معارف التلميذ وتنميتها، ونفسر بأن الفائدة التربوية هي الأعلى لكون التحدث والاستماع له أهمية كبيرة في بناء القيم الأخلاقية والتربوية للتلميذ وخاصة في هذه المرحلة من مراحل التعليم، كما أن المسعى الأول هو التربية فلا فائدة للتعليم دون تربية، وهي مكسب لآداب الحوار (حسن التحدث، حسن الاستماع).

17- إمكانية اعتبار أن عملية التعبير الشفوي وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100%
لا	00	00%
أحيانا	00	00%
المجموع	26	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن كل المعلمين اتفقوا على إمكانية اعتبار أن عملية التعبير الشفوي وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف وهذا بنسبة 100% فهو فضاء لإبداء الرأي وتبادل الأفكار ومناقشتها مع المعلم والزملاء

18- توضيح مدى استعانة المعلمين بالإيماءات والإشارات في تدريس التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	69.23%
لا	01	3.84%
أحيانا	07	30.76%
المجموع	26	100%

يبين لنا الجدول بأن 69.23% من الفئة المستجوبة تستعين بالإيماءات والإشارات في تدريس التعبير الشفوي، فهي وسيلة من وسائل الاتصال (تساهم في إيصال فكرة ما، أو

المساعدة في الشرح، أما نسبة 30.76% أنها أحيانا تستعين الإيماءات والإشارات حسب المجال الذي يقتضيه، كما سجلت نسبة قليلة جدا لعدم استعمال المعلمين للإيماءات والإشارات بنسبة 3.84%، ومن هذا نلاحظ أن الإيماءات والإشارات المعتمدة في تدريس التعبير الشفوي لها دور فعال لسيرورة هذا النوع من التعبير بشكل ناجح .

19- نوع الأخطاء الأكثر شيوعا وتداولا في التعبير الشفوي عند التلاميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نحوية	06	23.07%
صرفية	08	30.76%
تركيبية	12	46.15%
المجموع	26	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن التلاميذ يعانون من أخطاء تركيبية بنسبة 46.15%، وأخطاء نحوية بنسبة 23.07%ن وأخطاء صرفية بنسبة 30.76% وهذه الأخطاء هي الأكثر تداولا وشيوعا في التعبير الشفوي عند التلاميذ على غرار تفاوت النسب. فلا يكاد تعبير تلميذ يخلو من خطأ من هذه الأخطاء.

فمن الأخطاء النحوية نجد التلميذ يكتب مثلا: دخل عمر مبتسم، والأصح دخل عمر مبتسما،

مثال02: إنَّ الشمسُ مشرقةٌ فالتلميذ هنا رفع اسم إنَّ (الشمسُ) بدل النصب (إنَّ الشمسَ) عوضًا من كتابة (هما يذهبان، هم يذهبون)، إضافة إلى الأخطاء التركيبية كأن يكتب: جَاء عمر إلى المدرسة ذات مرة ذهبت في نزهة فنلاحظ عدم استعمال الروابط اللغوية والمنطقية ...إلخ.

لذلك وُجب تشجيع التلميذ على التصحيح الذاتي لأخطائه ثم التصحيح الجماعي مع زملائه.

20- الطريقة الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
بعد انتهاء التلميذ من حديثه	20	76.92%
مقاطعة التلميذ وتصحيح الخطأ	06	23.07%
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الطريقة الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي في حصة الفئة المستجوبة هي : بعد انتهاء التلميذ من حديثه وبنسبة76.92% ، وبالتالي ضمان عدم ارتباك التلميذ وتوتره وضياع الفكرة من ذهنه وخوفه من الخطأ، في حين اعتبر البعض أن مقاطعة التلميذ وتصحيح الخطأ هي الطريقة الأنجع في تصحيح التعبير الشفوي بنسبة 23.07%

21- الفترة المفضلة لبرمجة حصة التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	21	80.76%
الفترة المسائية	05	19.23%
المجموع	26	100%

نلاحظ أن الفترة الصباحية هي الأنسب لبرمجة حصة التعبير الشفوي بنسبة 80.76%، فالتلميذ في هذه الفترة يكون في كامل طاقته الجسدية والعقلية، في حين هناك فئة أخرى ترى أن الفترة المسائية هي المفضلة لبرمجة هذه الحصة بنسبة 19.23%، وفُضِّل تخصيص الفترة الصباحية للمواد العلمية، أساسًا حصته التعبير الشفوي من نشطة اللغة العربية والتي تحتوي عدة أنشطة يتقدمها:

القراءة ثم التعبير دون فاصل زمني بينهما، تليها حصة الكتابة وهي أنشطة تخدم بعضها البعض ذهنيا لدى التلميذ ثم يكون الإملاء والتعبير الكتابي ... والتوقيت المبرمج لهذه الأنشطة

هو أول الفترة الصباحية في الغالب قراءة / تعبير / كتابة ثم بقية الأنشطة الأخرى، بل أحيانا يتصدر التعبير الشفوي ويتقدم على حصة القراءة نفسها لتكون تعبير، قراءة ، كتابة. كما هو الحال بالنسبة لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي والأقسام التحضيرية.

22 – كفاية الوقت المبرمج لتقديم نشاط التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	15.28 %
لا	22	84.16 %
أحياناً	00	00 %
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن 84.61% من المستجوبين يقرّون بعدم كفاية الوقت المبرمج لتقديم نشاط التعبير الشفوي، وذلك من خلال أنّ معظم التلاميذ لا تُتاح لهم الفرصة الكافية للتعبير بقدرٍ كافٍ، كما أن ضيق الوقت وإكتظاظ الأقسام يعتبر عائق لسيرورة هذه الحصة، أمّا فيما يخص النسبة التي تقرّ العكس فقد قُدّرت بـ: 15.28% وهذا راجع لقلة التلاميذ أو لمستواهم أو لطبيعة المواضيع المعبر عنها.

23- أثر القصة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلميذ:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	100 %
لا	00	00 %
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أثر القصة في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى التلميذ إعتلت قمة الهرم بنسبة 100% فالقصة أكثر شيء ينجذب إليه التلميذ في هذه المرحلة غذ تعمل على تزويده برصيد لغوي وإثراء هذا الجانب وتوسيع خياله وترسيخ أفكاره

24- مواجهة المعلم لصعوبات في تدريسه لدرس التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	73.07 %
لا	00	00 %
أحياناً	07	26.92 %
المجموع	26	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 73.07% تقر بمواجهة صعوبات تدريس التعبير الشفوي التي تعتري التلميذ سواء من ناحية النطق آو ضعف ملكته اللغوية، أما فئة المعلمين التي ترى بأنها أحيانًا وهذا بشكل غير دائم تواجه هذه الصعوبات والتي كانت بنسبة 26.92% حسب طبيعة الصعوبة وتوفر الحل.

25- المشاكل التي يرى المعلمون أنّها تعيق التلميذ أثناء إنجازه لنشاط التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
عضوية	04	15.38 %
عقلية	03	11.53 %
نفسية	19	73.07 %
المجموع	26	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة % 73.07 من التلاميذ يعانون من مشاكل نفسية، والتي يراها المعلمون أنها تعيق التلميذ أثناء إنجازه لنشاط التعبير الشفوي، وجل هذه المشاكل متمثلة في الخوف، الخجل، عدم الثقة بالنفس، وقد تكون مستوحاة من مشاكل أسرية أو عقد اِكتسبها من المدرسة، أما الفئة التي تقرر بأن المشاكل العضوية تعيق التلميذ في هذا النشاط نسبتها 15.38% مثل نقص البصر أو الإعاقة بكل أنواعها بينما المشاكل العقلية كانت بنسبة 11.53% وهي المتعلقة بالناحية الذهنية للتلميذ.

26- أسباب تدني مستوى التلميذ في نشاط التعبير الشفوي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
قلة المحصول اللغوي	22	84.61 %
اِزدواجية اللغة	04	15.38 %
المجموع	26	100%

يتبين لنا أن أسباب تدني مستوى التلميذ في نشاط التعبير الشفوي ترجع لقلة المحصول اللغوي بنسبة 84.61% من مفردات وجمل وثروة لغوية، بالمقابل ترى نسبة 15.38% أن اِزدواجية اللغة هي الأخرى سبب لتدني مستوى التلميذ.

27- الهدف الأساس في تدريس التعبير الشفوي:

الاختيارات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
تنمية القدرة اللغوية	13	50 %
إزالة ظاهرة الخجل وإكساب التلميذ الجرأة في المواجهة	13	50 %
المجموع	26	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن الهدف الأساس في تدريس التعبير الشفوي هو: تنمية القدرة اللغوية وكذا إزالة ظاهرة الخجل وإكساب التلميذ الجرأة في المواجهة بنسب متعادلة قدّرت بـ: 50% . وبذلك يسعى هذا النوع من التعبير كإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ وإكسابه الجرأة لتكوين شخصية سوية للتلميذ وتعزيز ثقته بنفسه.

3- نتائج الدراسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين لنا:

- أنّ التعبير الكتابي هو النوع الأكثر تفصيلًا إلى تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي، كونه يحتوي على حرية الإبداع مما يخلق راحة نفسية لدى التلميذ عكس الشفوي الذي ينفرون منه نظرًا لأنه اِرتجالي مما يسبب لهم الخوف، الخجل ...
- تلعب القصة دورًا كبيرًا في تنمية الرصيد اللغوي، خاصة وأن من أسباب تدني مستوى التلميذ في هذا النشاط قلة المحصول اللغوي، كما أن للقصة أثرًا كبيرًا في تنمية مهارة الإستماع للتلاميذ وعنصر الخيال لديهم، وهذا ما يساعدهم في هذا النشاط.
- معظم المعلمين أثناء تقديمهم لحصة التعبير الشفوي يخلقون مزيجًا بين اللغة الفصحى وبين العامية خاصة من ناحية الشرح وتقريب المعلومة لذهن المتعلم.
- منح الفرص للتلميذ للتعبير عن أفكاره تساهم في تعزيز ثقة التلميذ بنفسه، وتنمية ملكته مما يكسبه الجرأة في التعبير والتحاور والمناقشة.
- اِتفق جل المعلمين على مشاكل يرونها أنها تعيق التلميذ في نشاط التعبير الشفوي أولها: النفسية، وتليها أسباب خلق: العقلية، العضوية لدى التلاميذ، إضافة إلى ضيق الوقت فهو من المشاكل التي تعتري سير الحصة بشكل حسن.

كما يتبين لنا أن مستوى معظم التلاميذ في التعبير الشفوي متوسط وهذا راجع لتأثير تغيرات المنظومة التربوية على المنهج والكتاب المدرسي.

خاتمـــــــــة

خاتمة:

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج التي تلتقي وتتقاطع ضمن تعليم التعبير الشفوي ودوره في تنمية الملكة التواصلية للسنة الرابعة إبتدائي إلى النتائج التالية:

- التعليمية علم من علوم التربية ترتكز على قطاع التعليم، نشأت التعليمية وإرتبطت بالمجال المحدد والمفاهيم المتنوعة ضمن المجال الواحد.
- بروز مصطلح تعليمية المواد أدى إلى تغير محور العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم.
- التعلم تغير دائم نسبيًا في السلوك لا يرتبط بالمكان ولا بالزمان، أمّا التعليم يكون في أي وقت وأي مكان كان.
- التواصل هو الهدف من الإتصال، والملكة التواصلية فن للتواصل الفعال.
- التعبير الشفوي يساهم في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ وتنمي ملكته التواصلية وفصاحته ويعزز ثقته بنفسه.
- يواجه التلاميذ عامة وتلاميذ السنة الرابعة خاصة مُعيقات تعرقل التعبير بشكل سليم (ضمن التعبير الشفوي) خاصة ظاهرة الخجل، الخوف، عدم الثقة بالنفس، الأمراض الكلامية.
- التعبير الشفوي يسعى لتنمية القدرة اللغوية وله تأثير كبير على الملكة التواصلية، حيث يساهم في إثرائها وتنميتها.
- وجوب العمل على تخصيص الوقت الكافي لنشاط التعبير الشفوي.
- محاولة إلزام التلاميذ باللغة العربية الفصحى في حصة التعبير الشفوي بدل العامية (الدارجة) التي صارت تطغى على المدارس (المعلم/التلاميذ).
- إعطاء الفرصة لجل التلاميذ للتعبير عن أفكارهم وآرائهم من أجل تنمية ملكتهم ومن ثم خلق جو التفاعل.

- إجماع المعلمين على الدور الكبير للقصة في تنمية مهارة التعبير الشفوي كما لا ننسى توجيه التلاميذ لحفظ القرآن الكريم فهو يساعد على طلاقة اللسان والإستشهاد به.
- يسعى التعبير الشفوي لأهداف عديدة: لغوية (تنمية القدرة اللغوية) ونفسية (إكساب التلاميذ الجرأة).
- يواجه التلاميذ خلال نشاط التعبير الشفوي صعوبات تؤثر على ملكتهم التواصلية ولكن بالمقابل توجد حلول فعالة وُجب العمل بها.

ومن خلال الإستبيان نسطّر أهم الحلول المقترحة وهي:

- إعطاء فرص للتلاميذ بِاستمرار ومراعاة الفروق الفردية.
- محاولة خلق جو التفاعل في الصف وتشجيع التلاميذ وتحفيزهم على الإجتهاد والتقرب منهم لمعرفة مشاكلهم وصعوباتهم في التعبير الشفوي.
- تعزيز الثقة في نفس التلاميذ وإكسابهم الجرأة والقضاء على الخجل والخوف حتى لو كان المشكل متمثل في الأمراض الكلامية.
- توجيه التلاميذ لحفظ القرآن، وقراءة القصص، وهذا من أجل تنمية قدراتهم، وإثراء رصيدهم اللغوي.
- محاولة إلزام التلاميذ بالتعبير باللغة الفصحى.
- رفع الحجم الساعي لحصة التعبير الشفوي على الأقل حصتين (تخصيص الوقت الكافي لهذا النشاط).
- أن يُراعى في إعداد المناهج الدراسية الجوانب النفسية والتربوية والثقافية واللغوية لتلاميذ السنة الرابعة إبتدائي وحتى لباقي الأطوار لتتناسب مع نضجهم وقدراتهم العقلية في مختلف المراحل.
- ضرورة توفير الوسائل التعليمية التربوية للرقي بنشاط التعبير الشفوي.

ويبقى هذا الموضوع قابلًا للدراسة من جوانب عدة، ومن خلال اِستبيانات أخرى فهذا تصورنا للموضوع، ولكن طبيعة المنظومة التربوية غير ثابتة وتغييرات المنهاج المستمرة تجعل من طبيعة النشاط هذا دائمًا قابلة للتحليل والمناقشة والدراسة بُغيةّ إيجاد حلول عملية ميدانية لتدليل الصعوبات التي تقف عائقًا أمام نجاح حصة التعبير الشفوي وتحقيق الملكة التواصلية على أكمل وجه وبنسبة عالية وفعالة تخدم التلميذ لبناء ثروته اللغوية وشخصيته المستقبلية القوية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

قائمة المصادر والمراجع:

1- إبراهيم أنيس وآخرون: معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004.

2- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي: مقاييس اللغة، ج6، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، 1949.

3- أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009.

4- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، المجلد 2، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2008.

5- أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، د.ط، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، 1991.

6- أحمد مذكور: تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، د.ط، 2010.

7- أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج1-ج2، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006-2008.

8- إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الإتصال في اللغة العربية، الرواق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011.

9- بشير إبرير: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتاب الحديث، أربد، الأردن،ط1، 2007.

10- خالد بن سعود الحليبي: مهارات التواصل مع الأولاد، كيف تكسب ولدك؟، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض، ط1، 2009.

11- الخليل بن أحمد الفراهيدي: معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي،ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

12- عبد الرحمان حاج صالح: أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، العدد 04، جامعة الجزائر.

13- سميح أبو مغلي: مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2010.

14- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي: المدخل إلى التدريس، دار الشروق، الأردن، 2010.

15- طه علي الدليمي: سعاد عبد الكريم الوائلي: إتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، إربد، الإدن، ط1، 2009.

16- عزام بن محمد الدخيل: معلم المعلّم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط3، 2016.

17- عزيز سمارة، عام النصر، هشام الحسن: سيكولوجية الطفولة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط1999،3.

18- علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، ليبيا، د.ط،2010.

19- عمران جاسم الجبوري، هاشم حمزة السلطاني: المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2014.

20- فاطمة الزهراء لبوخ: كيفية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين، مذكرة ماستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2014-2015 .

21- الفرق بين التعلّم والتعليم: https://mawdo3.com،23 سبتمبر 2011، 13.13.

22- فريد عياط: الإشراف التربوي في المؤسسة التعليمية الجزائرية، رسالة ماجيستر، جامعة

23- باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2010-2011.

24- عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، لبنان.

25- محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2009.

26- محمد بن أحمد الأزهري الهروي، إبو منصور، تهذيب اللغة، ج12، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

27- محمد حسن إسماعيل: مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، شارع الملك فيصل الهرم، مصر، ط1، 2003.

28- محمد علي الصويركي: التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.

29- محمد محمود الحلية: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 1998.

30- إبن منظور: لسان العرب، ج9، دار صبح وإدسيوفت، بيروت، لبنان، ط1.

31- موسى محمد عمايرة: ياسر سعيد الناظور: مقدمة في اِضطرابات التواصل، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط2، 2014.

32- مولز، ك زيلتمان، أوريكيوني: ترجمة: محمد نظيف، في التداولية المعاصرة والتواصل، إفريقيا الشرق، المغرب، د.ط، 2014.

33- نورالدين أحمد قايد، حكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 08، 2010.

الملـــحق

الملحق:

أساتذتنا الكرام، في إطار إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في: تعليمية نشاط التعبير الشفوي ودوره في تنمية الملكة التواصلية – السنة الرابعة اِبتدائي نموذجًا– نرجوا من سيادتكم التفضّل بالإجابة على الأسئلة الموالية، والتي تهدف إلى دراسة ميدانية بهدف إستقصاء تعليمية التعبير الشفوي والدور الذي يلعبه في تنمية الملكة التواصلية لطور السنة الرابعة إبتدائي (إبتدائية طيبوني مالك وإبتدائية: الهاشمي العربي 01) .

تقبلوا منا فائق التقدير والإحترام.

التعليمات: تضع علامة (X) في الإطارات أمام الإجابات التي ترونها مناسبة مع إمكانية إختيار أكثر من إجابة واحدة:

1- **الجنس:**

ذكر ☐ أنثى ☐

2- **الصفة:**

مستخلف ☐ متربص ☐ مترسم ☐

3- الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجيستر ☐ شهادات أخرى ☐

1- هل يمكن إكمال محتوى المقرر الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ: لا ، ما هي الأسباب؟

كثافة المحتوى ☐

صعوبة المحتوى وتعقيده ☐

أمور أخرى تذكر: .....

2- هل التغيير الدائم في المناهج الدراسية سبب في تدني مستوى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا؟ .....

3- هل يلاءم المنهج الدراسي محتوى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

مع ذكر السبب: .....

4- هل الكتاب المدرسي لهذه السنة يلبي حاجيات التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

5- أي نوع من أنواع التعبير محبب أكثر إلى التلاميذ؟

التعبير الشفوي ☐ التعبير الكتابي ☐

مع ذكر السبب: .....

6- هل تحرص على تحضير درس التعبير الشفوي قبل الشروع فيه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

7- ما تقييمك لمستوى التلاميذ في حصة التعبير الشفوي؟

جيد ☐ متوسط ☐ متدني ☐

8- هل للتلميذ القدرة على التعبير مشافهة بشكل سليم؟

نعم ☐ لا ☐

9- ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء تقديمك لحصة التعبير الشفوي؟

العامية ☐ الفصحى ☐ كلاهما. ☐

10- إلى أي مجال يميل التلميذ أكثر في حصة التعبير الشفوي؟

الحوار ☐ المناقشة ☐ فن الوصف ☐

مع ذكر الأسباب: .....

11- ما مدى اِستجابة التلميذ في حصة التعبير الشفوي؟

قليلة ☐ متوسطة ☐ كبيرة ☐

12- هل يمنح المعلم الفرصة للتلميذ للتحدث والتعبير عن أفكاره ومشاعره وآراءه:

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

13- هل يستطيع التلميذ التعبير مشافهة عن ما يشاهده من خلال الصور؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

14- ما فائدة تنمية مهارة التحدث والإستماع لدى تلاميذ الطور الإبتدائي؟

تربوية ☐ تثقيفية ☐ تعليمية ☐

15- هل تعتبر أن عملية التعبير الشفوي وسيلة ضرورية لإحداث التفاعل داخل الصف؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

16- ما هي نوعية الأخطاء الأكثر شيوعًا وتداولًا في التعبير الشفوي عند التلاميذ؟

نحوية ☐ صرفية ☐ تركيبية ☐

17- ما هي الطريقة الأنجع والأفضل في تصحيح التعبير الشفوي؟

الفترة الصباحية ☐ الفترة المسائية ☐

مع ذكر السبب: .....

18- هل الوقت المبرمج كافٍ لتقديم نشاط التعبير الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

إذا كانت الإجابة بـ لا ، لماذا؟ .....

19- برأيك ما هي الطريقة المُثلى في تدريس حصة التعبير الشفوي؟

.....

20- ما مهارات التعبير الشفوي التي يجب أن تتوفر في تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي؟

.....

21- هل للقصة أثر في تنمية مهارات التعبير الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

22- هل تواجه صعوبة في تدريسك لدرس التعبير الشفوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانًا ☐

مبرّرًا إجابتك: .....

23- ما هي المشاكل التي ترونها أنها تُعيق التلميذ أثناء إنجازه لنشاط التعبير الشفوي؟

عضوية ☐ عقلية ☐ نفسية ☐

24- ما هي أسباب تدني مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي؟

قلة المحصول اللغوي ☐ اِزدواجية اللغة ☐

25- في رأيك ما هي أهم الحلول المقترحة لمواجهة هذه الصعوبات؟

.....

26- أين تكمن أهمية التعبير الشفوي في التحصيل الدراسي لتلميذ الطور الإبتدائي؟

.....

27- ما الهدف الأساس في تدريس التعبير الشفوي؟

تنمية القدرة اللغوية ☐

إزالة ظاهرة الخجل وإكساب التلميذ الجرأة في مواجهة من هو حوله ☐

أهداف أخرى أذكرها .....

ملخـــص

ملخص:

تهدف التعليمية إلى الحفاظ على اللغة العربية وإلى جعل الممارسة اللغوية ممارسة حيّة، بِابتكار طرائق وأساليب تدريسية حديثة ووضع المقررات وتصميمها وإعداد البرامج ووضع الخطط الدراسية، وكل ما يتعلق بالمعلم والمتعلم على حد سواء، كما تهتم تعليمية اللغة بتدريس فنون اللغة العربية، ومن بين هذه الفنون : التعبير الشفوي الذي يشكل مركز ثقل نشاطات اللغة العربية، وفيه تظهر الكفاءات وبواسطته يتحقق الإدماج الفعلي للمعارف والقدرات إضافة إلى مساهمته في إثراء الرصيد اللغوي، وبه تحقق الوظيفة المطلوبة (نقل الرسالة) ،خاصة وأن تعليمه ينمي الملكة التواصلية لدى التلاميذ، لكن بعضهم يعانون من ضعف كبير فيه، وذلك راجع إلى عدة أسباب منها: نفسية، عضوية، عقلية... إلخ، ولمعالجة هذه المشاكل لا بد من زرع الثقة في نفوس التلاميذ وذلك بتثمين إجاباتهم وتشجيعهم على المنافسة الفعّالة داخل القسم، التعامل مع المشاكل التي يواجهها التلاميذ على أنها مشاكل لها علاج وليست نقص وحثّهم لقراءة القصص والمطالعة (في البيت أو المكتبة) والمدارسة (الزوايا – المساجد) من أجل تعلمهم وتنمية رصيدهم اللغوي ... إلخ.

Summary

The aim of the education is to preserve the Arabic language and to make language practice alive, by creating modern teaching methods and methods, developing courses and designing courses, preparing programs and developing study plans, and everything related to both the teacher and the learner, as well as language education in teaching Arabic language arts, including: oral expression, which is the center of the weight of Arabic language activities, in which competencies are

demonstrated and through which the actual integration of knowledge and abilities is achieved, in addition to contributing to the enrichment of the linguistic balance, and with it achieving the required function (conveying the message) and teaching it, and its education, and its education, and its education. The queen develops communication in pupils, but some of them suffer from a great weakness, due to a number of reasons including: psychological, organic, mental... In order to address these problems, it is necessary to instil confidence in the pupils by valuing their answers and encouraging them to compete effectively within the department, to treat the problems faced by pupils as problems that have a cure, not a shortage, and to encourage them to read stories, read (at home or in the library) and school (corners - mosques) in order to learn them and develop their linguistic balance... And so on.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

مقدمة..... أ

الفصل الأول:مفاهيم نظرية

المبحث الأول: التعليمية – التعليم والتعلم 5

1- تعريف التعليمية:..... 5

أ- لغة:..... 5

ب- اِصطلاحا:..... 6

2- نشأة التعليمية وتطوّرها:..... 8

3- عناصر العملية التعليمية: 10

4- علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى:.....15

5- مفهوم التعليم:.....19

أ- لغة:.....19

ب- إصطلاحًا:.....19

6- مفهوم التعلّم:.....21

أ- لغة:.....21

ب- اِصطلاحا:.....22

المبحث الثاني: التعبير الشفوي (التحدث): 24

1- التعبير الشفوي:.....24

أ- مفهوم التعبير:.....24

ب- مفهوم التعبير الشفوي:.....24

2- خطوات إنتاج الكلام: 26

3- خطوات تدريس التعبير الشفوي: 29

4- مهارات التعبير الشفوي: 30

5- أهداف التعبير الشفوي:.....31

المبحث الثالث: التواصل والإتصال والملكة التواصلية. 34

1- مفهوم التواصل:.....34

أ- لغة: 34

ب- اِصطلاحًا: 34

2- مفهوم الإتصال:.....36

أ- لغة: 36

ب- اِصطلاحا: 36

3- أنواع التواصل: 37

4- مجالات التواصل:.....38

5- أهداف التواصل:.....39

6-الفرق بين التواصل والإتصال: 40

7- تعريف الملكة التواصلية: 41

الفصل الثاني: دراسة ميدانية

تمهيد: 44

1- تقنية ومكان البحث:.....44

2- عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتعليق عليها:.....45

3- نتائج الدراسة:.....61

خاتمة.....63

قائمة المصادر والمراجع:.....67

الملحق: 71

ملخص: 77

فهرس الموضوعات: 80